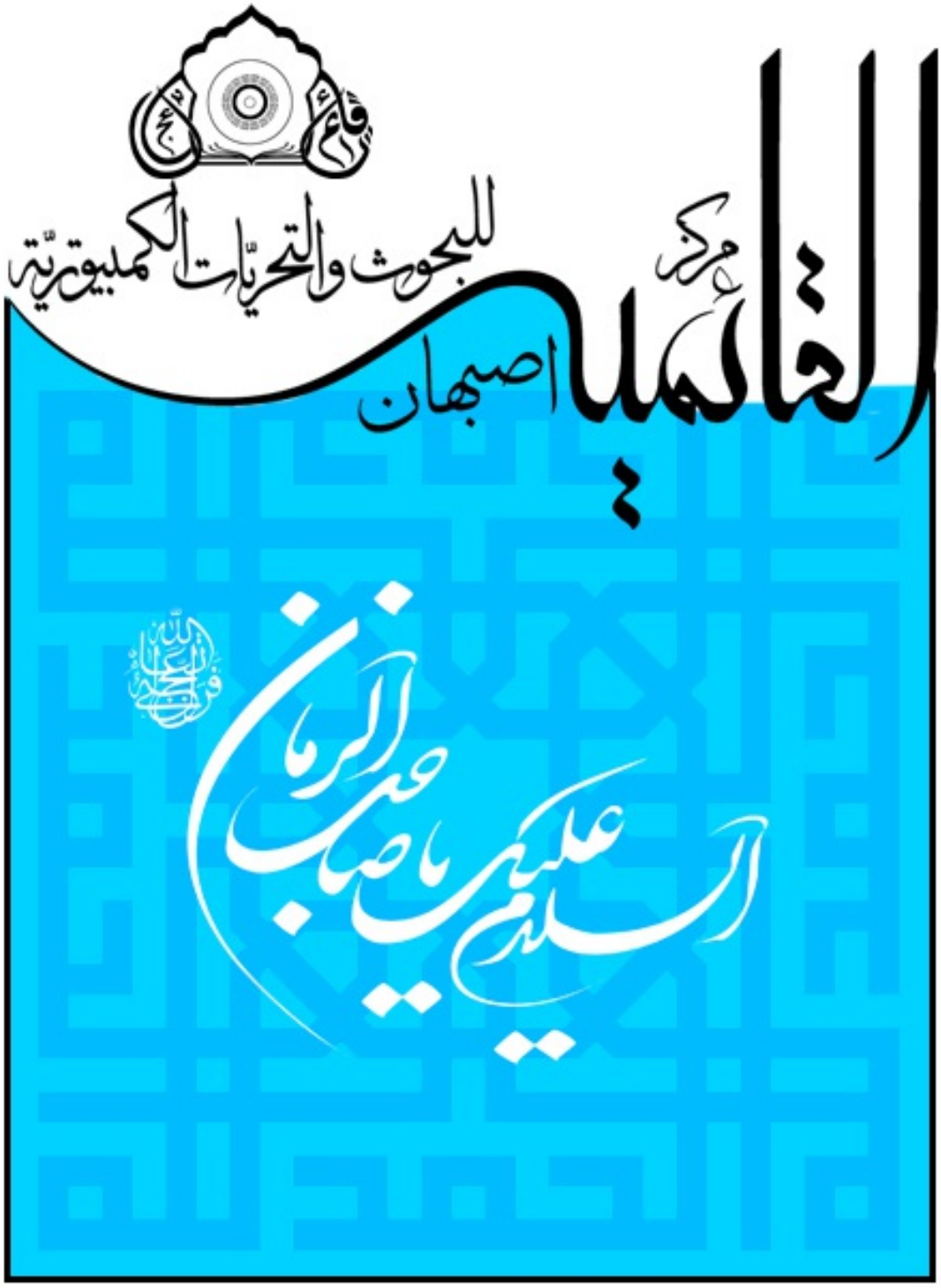

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

النواصب واقع و تاريخ

محمد الحسيني

المعروف بابن الخباشي السنبسي

الكاظمي الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

النواصب واقع و تاريخ

كاتب:

محمد حسينى

نشرت فى الطباعة:

مشعر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
النواصب واقع و تاریخ ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشارة ----- ۶
المقدمة ----- ۱۰
من هو الناصبی ومن هو الرافضی وحقیقة ----- ۱۵
النواصب من السلف والخلف ----- ۲۵
بعض الشبهات فی قضیة کربلاء والردود علیها ----- ۵۶
سلوک الحکام والمنافقین تجاه الثورة الحسینیة ----- ۶۷
الشعوب الاسلامیة أنظمة دینیة صحیحة ----- ۸۹
تعریف مرکز ----- ۹۶

النواصب واقع و تاريخ

اشارة

مولف: محمد الحسينى المعروف بابن الغباشى السنبسى الكاظمى الحسينى

ناشر: مشعر

ص: ۱

اشارة

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

المقدمة

ص: ۵

الحمد لله المحمود كمالاً ـ والمأمول جلالاً والمعقول المعبود بهدايته حسناً وجمالاً والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين تعظيماً وإكراماً وعلى آل بيته الطيبين المطهرين المصطفين اتماماً للنصرة وتشريفاً وتكليفاً وأعلاماً للهدى صلاة وسلاماً دائمين بعدد أنفاس كل معصوم وبعدد حركاته وسكناته وملكوتياته وعطاءاته وجذباته وديمومة معدودات حسه ومسه ووصله بالمعدودات والمخلوقات من الثقلين الأحياء منهم والأموات صلاة وسلاماً تنتفع الأمة بها من هنا وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وتنجو بشفاعة الصراط على الصراط ياسميع يا قريب يا مجيب الدعوات بحق محمد وآل محمد وبسر أسرار الفاتحة ثم أما بعد:

ص: ۶

حبیبی وعزیزی ومنتهی أملی قارئ هـذه الرسالـة أهنئک بعودة القسط والعـدل بعـدما ظل الظلم والجور محتکرا للسان الأمة علی مدار ۱۴ قرن تقریبـاً وهـا هو الحق یـدمغ الباطل من جدیـد ویواجهه ویحاصـره فی شتی بقاع الأرض ویضـیق علی الباطل ویحتـج علیه بقوة أدلته حتی بلغ بالباطـل إلی المنتهی فلجأ الباطـل کعـادته للمجادلـة بالباطل وإلقاء الشـبهات علی الحق حتی یعطل مسـیرة الحق القائم بالنصوص الشـرعیة فیحاول الباطل فی هذه المرحلة أن یستنجد بالحکام الظالمین الناصرین له علی مدار القرون السابقة.

والـذی یخـدمهم هـو بـدوره فی اسـتمرار دولتهم واسـتعمارهم للشـعوب والـدول وکـذلک باسـتخدام أنصـاره التکفیریین الارهـابیین الانتحاریین فی اسـتحلال دماء أهل الحق المـدنیین المسالمین فی المساجد والحسـینیات والأسواق ومجالس العزاء من الأطفال والنساء والأبریاء ویعتبرون ذلک جهاداً فی سبیل الله ویترکون الکفار من الصـهاینة والأمریکان ویصدرون ذلک للدول الشـیعیة ویترکون خط المواجهة والجهاد ضد الصهاینة والأمریکان وأعوانهم.

ص: ۷

بل إنهم لا يحررون شعوبهم من الحكام المنافقين الموالين للكفار وينشغلون بالشيعة كدول وشعوب. ويتدخلون فى الانتخابات الحرة الديمقراطية بالمال والقتل وبالدماء حتى لا يصل الشيعة للحكم وتقام دول شيعية أو على الأقل يصبح هناك نفوذ للشيعة بل يفضلون ويوالون الكفار ويقدموهم على المسلمين الشيعة.

وأيضا يتدخلون فى شئون الشعوب من خلال التجنيس وتصدير الوهابيين بأعداد كبيرة حتى يكون لهم الغلبة بالعدد ويسيطروا على الحكم من خلال الانتخابات كما يحدث فى بعض دول الخليج وغيرها الآن وكما حدث فى انتخابات لبنان ضد حزب الله وكما يحدث الآن فى العراق بالتفجير والقتل على الهوية والعمليات الانتحارية التى ينفذها الوهابية بفتاوى وهابية سعودية وبأيادى وهابية سعودية وغيرها بدعوى الجهاد فى سبيل الله!

فهم يحاربون للإطاحة بالثورة الإسلامية الإيرانية فى إيران من خلال الوهابية والعمليات الانتحارية ومن خلال قلب الحقائق والتشهير بالحكومة الايرانية واتهامها بالدكتاتورية أو

ص: ۸

اتهامها بتزوير الانتخابات وما إلى ذلك من الأكاذيب والافتراءات التى تتعارض مع مبادئ وقيم ودين الثورة الإسلامية.

وأيضاً يحاربون إيران الممثلة للثورة الإسلامية الربانية من خلال الصهاينة والأمريكان وأعوانهم من دول الكفر والاستكبار بدعوى كاذبة يسمونها الملف النووى الإيرانى وبدعوى أن إيران تهدد المنطقة العربية.

ومن هنا يفرض السؤال نفسه علينا هل إسرائيل تهدد العرب والمسلمين فى المنطقة أم لا؟!

وهل إسرائيل صهيونية عدوانية ووجودها وبقاءها قائم على الاحتلال والاستعمار أم لا؟!

وهل أمريكا موالية لإسرائيل الصهيونية أم أنها طرف محايد بين العرب والصهاينة أم لا؟!

وهل إيران هى التى جلبت أمريكا وقواعدها وتدخلاتها وحروبها فى المنطقة أم أن الدول العربية والوهابية وحكام العرب هم المتحالفين معهم وأدخلوهم فى المنطقة وفى دولهم بدعوى الدفاع عنهم؟!

ص: ۹

وهل إيران المسلمة المتمسكة بمذهب آل البيت: القائمة بالثورة الإسلامية الربانية هل هى مسلمة أم لا؟!

أم أنها مسلمة ربانية ولكن لا بد من تكفيرها من خلال تكفير التشيع والشيعة الذى هو المبرر الوحيد للقتل والعداء واستحلال الدماء تبريرا لمعاداة الحق ومحاربته كما فعلوا من قبل بتبرير العداء لآل البيت: وقتلهم من أجل الحكم والخلافة وتبرير الاستعمار؟!

إذا كل هذه الحروب والتفجيرات والقتل والتكفير والعمليات الانتحارية وقتل النساء والأطفال والأبرياء كل ذلك من أجل الاستعمار والاحتلال والوصول للحكم والكرسى والخلافة.

ولتحقيق ذلك كله لابد من التمسك بالفكر النفاقى والسياسة النفاقية المعادية للإسلام الحقيقى الممثل فى الثقلين الغير مفترقين أبدا وكذلك المعاداة لخط على بن أبى طالب۷ والوادى الذى يسلكه ومن ورائه خير البرية شيعته فهو على الحق والحق معه.

والذى امتد إلى زماننا وتمثل على بن أبى طالب والثقلين فى

ص: ۱۰

الثورة الإسلامیة الشیعیة الربانیة المتمسکة بمذهب الثقلین وعلی بن أبی طالب وفاطمة والحسن والحسین وأولاده الأئمة التسعة: وهذا هو خط الحوزات العلمیة والمراجع الربانیة.

إذا لا بد للمنافقین النواصب فی زماننا أن یستمروا علی خط ومکائد سلفهم النواصب المعادین لله ولرسوله۹ ولآل بیته: وهذا یتبلور فی مکیدة الشوری المزعومة التی کفرت بنصوص الاتباع والتمسک بولاة الأمر آل البیت: ومن هذا المنطلق من مکیدة الانتخابات ومکیدة ایجاد المبررات لمعاداة الحق والانکار علیه وتکفیره وقتاله والاختلاف الدینی وزرع الفتن وتضییع الأمة فی غیاهب الفرقة.

ومن هنا نقف علی حقیقة النواصب المعادین لآل البیت: وبالتالی فهم معادین لله سبحانه وتعالی ولرسول الله۹ وهذا هو موضوعنا فی هذا الکتاب.

أولاً: من هو الناصبی ومن هو الرافضی وما هو التشیع وحقیقة معنی الشیعة وأصله.

ثانیاً: النواصب من السلف و الخلف.

من هو الناصبی ومن هو الرافضی وحقیقة

ص: ۱۱

معنی الشیعة وأصلها

تعریف الناصبی: هو کل من نصب العداء لرسول الله۹ فی عترته آل‌بیته:.

أما الرافضی: فهو رفض کل من رفض ولایة النبی۹ الممثلة فی ولایة علی بن أبی طالب۷ وارتد عن عهده الأول بذلک.

ومن هنا نقول ان الله سبحانه وتعالی یقول (إِنَّما یُرِیدُ اللهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)(۱)

وهذه الآیة نزلت فی خمسة: فی سید المرسلین وسیدة نساء

۱- ۱ احزاب: ۳۳.

ص: ۱۲

العالمین وکفئها بعلها خصیم الجنة والنار وسیدا شباب أهل الجنة الحسن والحسین:(۱) أهل الکساء.

وهؤلاء تصلی وتسلم علیهم الأمة ولا یقبل من ای مسلم صلاة إلّا بذکرهم کعبادة لله سبحانه وتعالی، فهؤلاء هم من أحبهم الله سبحانه وتعالی واصطفاهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیراً. وهذه هی إرادته سبحانه فیهم فهو قد أحبّهم محبّة خاصة واصطفاهم بخصوصیة هذه المحبّة لأنهم هم أتقی أهل هذه الدنیا (إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاکُمْ)(۲) وهم أحبّ الخلق إلی الله سبحانه فی هذه الدنیا ولم یبلغ ملک ولا بشر خصوصیة درجة هذه المحبة ولذلک جعلهم یمثلون الدین والإسلام فی المباهلة فی قوله تعالی: (فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ).(۳)

ثم أمر الله سبحانه وتعالی باتباعهم والتمسک بهم من بعد النبی۹ فی حدیث الثقلین: «کتاب الله وعترتی اهل بیتی»(۴) وهذا

۱- ۱ مسنداحمد، ج۱، ص۳۳۱؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۰.

۲- ۲ حجرات: ۱۳.

۳- ۳ آل‌عمران: ۶۱.

۴- ۱ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۸؛ سنن النسائی، ج۵، ص۴۵.

ص: ۱۳

بالاختصار الشدید دلالة قطعیة علی عصمتهم بإذهاب الرجس الممثل فی الکفر والشرک والکبائر والذنوب والمعاصی ویقطع فی ذلک الأمر بالتمسک بهم: واتباعهم فی حدیث الثقلین المتواتر بالصحة سنداً ومعنی وهذا معنی: (لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً)(۱) وکذلک قوله: «ما إن تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی ابداً کتاب الله وعترتی اهل بیتی»(۲) ولم یختص الله سبحانه وتعالی أحداً من الخلق بهذه العصمة المتبعة المتمسک بها والمطهرة من جمیع الرجس المحصور ما بین الألف واللام إن کان شرکاً أو کفراً أو کان کبیرة أو صغیرة.

وقد ذکرنا فی کتبنا السابقة من الأدلة الکثیرة الدالة بالقطع والتواتر وبإجماع المسلمین علی أفضلیتهم علی الخلق وخصوصیتهم المعصومة بالربانیة وهذا عینه الذی فهمه ابن تیمیة فی تعلیقه علی الجزء الثانی من حدیث الولایة فی کتابه «منهاج السنة» حینما ضعّف الجزء الثانی لمجرد أنه یقول: أنه لو سلمنا بصحته فی قوله: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر

۱- ۱ احزاب: ۳۳.

۲- ۲ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۹.

ص: ۱۴

من نصره واخذل من خذله(۱) وأدر الحق معه حیثما دار».(۲)لکان هذا دلیلاً علی عصمة علی بن أبی طالب۷.(۳)

ونحن نقول له هذا صحیح.

وقد أنکر ابن حجر العسقلانی علی ابن تیمیة تضعیفه للأحادیث الصحیحة کیداً للشیعة حتی بلغ به الأمر أن ینتقص منزلة علی بن أبی طالب۷(۴) وقد أنکر الألبانی أیضاً علیه ذلک فی تعلیق الألبانی علی الحدیث بعد تصحیحه وذکره فی «الجامع الصحیح» للألبانی.(۵)

إذاً هذا أمر قطعی بصحة الحدیث ان علی بن

أبی‌طالب۷ معصوم بالعصمة الکبری کما فهم ذلک ابن تیمیة من متن الحدیث ولاسیما بعدما علمنا بالقطع صحة

الحدیث عند أهل السنة من أکثر من طریق وبتصحیح الألبانی

فی «السلسلة الصحیحة» فی حدیث. «من کنت مولاه فعلی

۱- مسند احمد، ج۱، ص۱۱۹

۲- الملل و النحل، الشهرستانی، ج۱، ص۳۷۶؛ السیرة الحلبیه، ج۳، ص۳۳۶.

۳- منهاج السنة، ج۴، ص۱۲۹.

۴- لسان المیزان، ج۶، ص۳۲۰.

۵- سلسلة الاحادیث الصحیحه، ج۵، ص۲۶۴.

ص ۱۵

مولاه»(۱)، «من کنت ولیه فعلی ولیه».(۲)

إذاً آل البیت: هم الأئمة الربانیین المتمسک بهم والمتبعین لتمثیلهم الهدی وانحصاره فیهم وهذه هی العصمة الکبری فهم أتقی الخلق وأحبّهم إلی الله وإلی رسول الله۹ ولذلک قال عنهم الرسول۹ فی الأحادیث الکثیرة الصحیحة المتواترة سنداً ومعنی عند جمیع مذاهب المسلمین أنّه قال: «أنا حرب لمن

حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۳)، «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله(۴) وأدر الحق معه حیثما دار»(۵)، «من سبّ علیاً فقد سبّنی ومن سبّنی فقد سبّ الله»(۶)، «عادی الله من عادی علیاً»(۷)، «لایحبّنا اهل البیت إلّا مؤمن تقی ولا یبغضنا إلّا

۱- السلسة الصحیحة، ج۴، رقم ۱۷۵۰.

۲- المصدر السابق، ج۶، رقم ۲۰.

۳- تاریخ مدینة دمشق، ابن عساکر، ج۱۳، ص۲۱۸؛ الاصابة، ج۸، ص۲۶۶؛ ینابیع المودة، ج۲، ص ۴۳۰؛ مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲.

۴- مسند احمد، ج۱،ص۱۱۹.

۵- الملل و النحل، ج۱، ص۳۷۶، السیرة الحلبیه، ج۳، ص۳۳۶.

۶- المستدرک، ج۳، ص۱۲۱.

۷- الجامع الصغیر، السیوطی، ج۲، ص۱۴۵؛ اسدالغابة، ابن الاثیر، ج۲، ص۱۵۴؛ الاصابة، ج۲، ص۳۷۳.

ص ۱۶

منافق شقی».(۱) وقول ابی‌ذر «کنّا نعرف المنافق ببغضه لعلی».(۲)

ومن کل ذلک نخرج أن کل من عادی علی بن أبی‌طالب۷ فهو عدوّ لله سبحانه وتعالی ویکون منافق شقی لمجرد البغض أو المعاداة أو السبّ.

ومن هنا نقول هل هذه المعاداة مشروطة أن یکون المعادی معادیاً للدین فهذا یکون کفراً فی حق أی مسلم من عامة الناس فمن عادی أیّ مسلم لإسلامه ولدینه فهو عدو لله سبحانه وتعالی فأین إذا الخصوصیة لعلی فی الحدیث إلّا أن تکون الخصوصیة أنّه معصوم فلا یعادیه أحد یفترض به أن یحبّه إذا کان مؤمناً لأنه معصوم بالشریعة وهو إماماً یمثل مصدر للشریعة فحیاته کلّها بفعله وقوله وإقراره وخاطره وظاهره وباطنه کل ذلک علی مراد الله سبحانه وبرضاه وبمحبة منه فمن بغض أیّ من هذا فی أی وقت فی حیاة علی بن أبی‌طالب فقد بغض شیء یحبّه الله ویرضاه، ویرضی قوله ویرضی فعله وإقراره فی أی وقت. إذا یصبح المؤمن منافقاً إذا کان یعادی ما یحبّه الله

۱- ینابیع المودة، ج۲، ص۴۶۰.

۲- المستدرک، ج۳، ص۱۲۹.

ص ۱۷

سبحانه وتعالی ورسوله والذی تمثل فی المعصوم علی بن أبی‌طالب فتصبح معاداته کفر لأنها معاداة لله سبحانه وتعالی وکذلک بغضه کفر، لأنه بغض لما یحبّه الله ویرضاه من الأقوال والأفعال والإقرارات الظاهرة والباطنة.

وهذا عینه تماماً ینطبق علی فاطمة الزهراء۳ فهی أیضاً معصومة عصمة کبری بهذه الخصوصیة والمنقبة المتواترة بالصحة سنداً ومعنی عند السنة والشیعة وکما روی الحاکم فی المستدرک: «قال رسول الله۹ لفاطمة۳ إن الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک».(۱)

فهل هذا الغضب مشروط أن یکون فی الحق فقط أی أن من یغضب فاطمة۳ بسبب دینها فقط یکون قد أغضب الله ومن یغضبها فی دنیاها لا یغضب بذلک الله أبداً؟!

هذا مستحیل لأنه لو کان کذلک فهذا یشترک فیه مع فاطمة الزهراء کل مسلم من الأمة فمن أغضب مسلماً بسبب دینه فإنّ الله سبحانه وتعالی یغضب له أیضاً فأین الخصوصیة لفاطمة الزهراء؟ إذا هذا الغضب غیر مشروط مع الزهراء۳ فدینها

۱- المستدرک، ج۳، ص۱۵۴.

ص ۱۸

هو دنیاها ودنیاها هی دینها فهی إذا معصومة فی غضبها لأنها معصومة بالعصمة الکبری فلا تغضب إلّا لدینها إن کان سبب الغضب دینها أو دنیاها المجردة فی شخصها ولذلک کانت العصمة الکبری هی خصوصیتها فهی لا تغضب إلّا لله سبحانه وتعالی فلا تغضب إلّا علی الباطل الذی یغضب ربها سبحانه ولا ترضی إلّا علی الحق الذی یرضی عنه ربها سبحانه وتعالی ولذلک خصها ربها بذلک وفضّلها بذلک علی عامة المسلمین ولذلک ذکر لها ولزوجها ولأبناءها هذه الخصوصیة وهذه المنقبة.

ولذلک قال عنهم جمیعاً: «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۱) وهذه أیضاً عصمة کبری لهم جمیعاً وذلک أیضاً لنفس العلّة السابقة، فلو کان هذا النصّ مشروطاً بأن یکون المحارب لهم یقصد دینهم فقط ولا یقصد شخصهم ودنیاهم فهذا مشترک بینهم وبین أی مسلم فی الأمة کما بینا ذلک سابقاً فیکون بذلک الحدیث لا حکمة من ذکر المنقبة والخصوصیة فیه، أما إذا کانت

۱- مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲؛ سنن الترمذی، ج۵، ص ۳۶۰؛ المستدرک، ج۳، ص۱۴۹.

ص ۱۹

الأحادیث عامةٌ فی ذلک ولا یوجد تقیید ولا تخصیص فیکون المقصود بذلک عصمتهم بالعصمة الکبری.

ومن هنا نخرج بعصمة آل البیت: وخصوصاً أهل الکساء: (علی وفاطمة والحسن والحسین:) فهم إذاً لا یغضبون إلّا لما یغضب الله سبحانه وتعالی ولا یحاربون إلّا أعداء الله تعالی ولا یعادون إلّا أعداء الله تعالی ولا یبغضون إلّا من یبغضه الله تعالی فهم مراد الله سبحانه وتعالی الوقتی واللحظی وشریعته المتمسک بها والمتبعة من حدیث الثقلین: «ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی أبداً کتاب الله وعترتی أهل بیتی:».(۱)

أ) إذاً من سبّهم أو سبّ أحدهم فقد سبّ الله سبحانه وتعالی ویکون کافراً بذلک وإن کان مسلماً أصلاً یصبح مرتداً بذلک ولا شک فی کفر من لم یکفره ویکونوا جمیعاً من النواصب.

ب) وکذلک من عاداهم أو عادی أحدهم فقد عادی الله سبحانه وتعالی ویکون کافراً بذلک وإن کان مسلماً أصلاً یصبح مرتداً بذلک ویکونوا جمیعاً من النواصب.

۱- مسند احمد، ج۳، ص۱۴؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۹؛ المستدرک، ج۳، ص ۱۱۰ و ۱۴۸.

ص ۲۰

ج) وكذلك من أغضبهم أو أبغضهم فقد بغض وأبغض الله سبحانه وتعالى ويكون أيضاً كافراً وإن كان مسلماً أصلاً يصبح مرتداً بذلك ويكونوا جميعاً من النواصب.

د) وكذلك كل من لم يتبرأ من أعدائهم ومبغضيهم ومحاربيهم ومغضبيهم يكون بذلك كافراً لأنه لم يؤمن بخبر الله سبحانه وتعالى فيهم وشرعه فى خصوصية عصمتهم فى ذلك كله ويكون قد رد الأمر على الله سبحانه وسمى الكفر إسلاماً بإدخال الكفار فى دائرة الإسلام وحدوده بهواه الذى يشرّع له وذلك بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع كما ذكرنا ذلك سابقاً فى كتبنا.

إذاً خلاصة القول أن كل من يعاديهم أو يغضبهم أو يبغضهم أو يحاربهم أو يصدر منه أى من ذلك لأحدهم او يقر بذلك او يلمّح لذلك يكون بذلك من النواصب الكفار أعداء الله سبحانه ورسوله۹ فى الأرض وكذلك يكون ناصبياً كافراً. وهذا هو معنى الناصب أى نصب العداء لآل البيت:.

النواصب من السلف والخلف

ص: ۲۱

أولاً ـ لا ـ بد أن نعلم أن الردة لم تحدث بعبادة الأصنام بل بنصب العداء لآل البيت: من أجل الوصول للحكم والخلافة وبسبهم وإغضابهم وبغضهم ومعاداتهم ومحاربتهم وقتالهم وقتلهم وكل ذلك من الكفر البواح كما بينا ذلك سابقاً وهذه الردة التى وقع فيها زمراً من الصحابة ولا أقول كل الصحابة فإن هناك خط الصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم الموالين لآل البيت: فنحن لا نكفر الصحابة ولكن نكفر المرتدين منهم فقط ونترضى عن اصل بقية الصحابة وهناك فرق كبير وفى هذا الكلام الرد الشافى على من ينكرون بقولهم أن الشيعة يكفرون الصحابة فهذا كذب وافتراء فالصحابة شيء والمرتدين المنافقين شيء آخر فربما يكون الصحابى فى حياة

ص: ۲۲

النبی من أکابر الصحابة ویکون قد عاش حیاته مع النبی۹ دون الوقوع فی کفر أو أی شیء یجرحه ومات النبی۹ وترکه فی الظاهر علی أنه صحابی جلیل ثم ظهرت منه الردة بعد ذلک فهل ینکر علیه المنکر وتدور علیه أحکام الردة أم لا؟!

إذاً لا التفات لسیرة الصحابی فی حیاة النبی۹ ولکن الحکم علیه فی النهایة بالردة إذا ظهر منه ذلک مهما کان وضعه فی حیاة النبی۹ فالأعمال بالخواتیم وأحکام الدنیا جاریة علی ظاهر الأمر.

ونعود ونقول أن الکلام یکون هل فلان من الصحابة ارتد أم أنه ما زال علی الرضی وهذا بحث خاص بالسیر والتراجم والجرح والتعدیل والتاریخ أما أن یقال الشیعة یکفرون الصحابة فهذا کذب وافتراء وتلبیس علی العامة حتی ینفروا من اخوانهم الشیعة ولأن علیاً۷ وأبنائه: من الصحابة أیضاً وکذلک عمار بن یاسر والمقداد وأبا ذر ومالک الأشتر وجابر بن عبد الله الأنصاری وحبیب وغیرهم کثیر جداً من الصحابة الذین صدقوا فی عهدهم ولم یبدلوا ولم ینقلبوا وظلوا موالین ناصرین محبین لرسول الله۹ وعترته آل بیته: وکذلک متمسکین

ص: ۲۳

متبعين للثقلين (كتاب الله وعترتى اهل بيتى) موالين لعلى بن أبى‌طالب۷ بأصل موالاتهم لرسول الله۹ وكما اخذوا العهد مع رسول الله۹ بـذلك فى حيـاته فظلوا على عهـدهم النبوى ولم يبـدلوا ولم يحرفوا ولم يغضـبوا آل البيت: بتفضـيل أنفسـهم عليهم أو بمعـاداتهم من خلال انتقاص منزلتهم ومحاربتهم بالاعتـداء على حقوقهم المعصومة بالربانية وبعدم التمسك والاتباع والائتمام بإمامتهم وجحد حقهم وعظيم منزلتهم ونصب العـداء لهم بكـل ذلـك وجحـدهم للحجـة التى أقامها عليهم نبيهم۹ بقوله الصـحيح فى كتب السـنة(۱) والذى صححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة(۲): «ماتريـدون من على ما تريـدون من على ما تريـدون من على إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعـدى» وهذه أيضا ليست مشـروطة أى أنه۷ لا ـ يكون ولى كل مؤمن من بعـده۹ إلّا فى الحق فقط وإذا أمكن منه الضـلال عياذاً بالله لا يكون مولانا؟! هذا كلام باطل فهو ولى كل من ينطبق عليه مسمى الإيمان بلا شرط ولا قيد ويقصد هنا عموم الإيمان

۱- سنن الترمذى، ج۵، ص۲۹۶؛ مسند احمد، ج۴، ص۴۳۷.

۲- السلسلة الصحيحة، ج۵، ص۲۲۲.

ص: ۲۴

أی أصله الذی إذا انتفی عنه یخرج المؤمن من مسمی الإیمان إلی الکفر فالمؤمن فقط هو الذی یوالی علیاًv۷ والمنافق المرتد هو الذی ینکر علیه الولایهٔ العامهٔ ویقدم نفسه علیه وربما یکون الرجل صحابی جلیل بل من أکابر الصحابهٔ فی حیاهٔ النبی ثم ینقلب ویرتد بعد انتقال النبی وتکون ردته بسبب معاداته لآل البیت: ولیس بسبب عودته لعبادهٔ الأصنام ولکنهم یعودوا کفاراً ببغضهم لعلی وزوجته وأبنائه: ومحاربتهم وإغضابهم ومعاداتهم وقتالهم ومحاولهٔ استدراجهم للقتل والکید لهم وإحراق دارهم وسلبهم حقوقهم المعصومهٔ وبالاعتداء علیهم مادیاً ومعنویاً.

وباشتهار النصب والردهٔ أصبحت الموالاهٔ لهم: هی مظهر الإیمان والبراءهٔ من الردهٔ والنصب بل اصبحت شرطاً فی الایمان وأصبحت المعاداهٔ لهم: هی مظهر الردهٔ والکفر البواح.

إذاً لابد للمسلم حتی یظهر إسلامه أن یشهد ثلاثهٔ شهادات: لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله۹ والثالثهٔ أن أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالبv۷ وأبناءه المعصومین: حجج الله علی خلقه وأنهم معصومین فلا یکون المرء مسلماً من بعد هذه

ص: ۲۵

الردة إلّا بالبراءة من النواصب المرتدين وتكفيرهم والشهادة لأميرالمؤمنين۷ بالولاية العامة هو وبقية عترته آل بيته: ومن حقق الشهادتين من بعد هذه الردة لا يقبل منه إسلام وذلك لبقاء هذه الردة حتى زمن الإمام المهدى[بل يشترط أن يظهر الشهادة الثالثة بالموالاة لآل البيت: والبراءة من أعدائهم النواصب الكفار وتكفيرهم حتى يقبل منه الإسلام.

وهذا كالمسلم الذى ارتد عن الاسلام باستحلال الخمر فهذا لا يكون مسلماً بالشهادتين فقط بل لا بد من اقراره بحرمة الخمر وأنها أم الخبائث فيدخل بهذا فى الإسلام وهذا من الدلالات القطعية التى يقبل بها الايمان الظاهرى والنصب هو مظهر للدلالات القطعية للكفر حتى وإن نطق الكافر الناصبى بالشهادتين فلايقبل منه ذلك إلّا أن يقر ببراءته من العداء لآل البيت: وأن يتمسك بموالاتهم وبما أن الردة بسبب نصب العداء لآل البيت: وأن جريمة الردة هذه ستظل إلى أخر الزمان.

إذاً لابد أن يصبح شرطاً فى الاسلام بعد الشهادتين البراءة من جميع النواصب من السلف والخلف والإقرار بالموالاة لآل

ص: ۲۶

البيت: وفى هـذا الكلام الرد الشـافى الكـافى على من يتساءل ويتعجب لماذا نفتـح ملفات النواصب من السـلف بعـد أربعـة عشـر قرناً والتقليب فى صفحات التاريخ فقد أجبنا عن ذلك بالشرطية فى الإسلام.

وثانياً لأن الحاضـر هو امتداد للماضى وأن النواصب فى الخلف يحملون نفس معتقدات النواصب من السلف فلا بد من تكفير نواصب السلف والبراءة منهم حتى لا يحتج الخلف بفعل السلف ويفتن به الناس.

وأيضاً حتى تتجلى صور الولاء والبراء بموالاتنا للمعصومين الربانيين وكـذلك بمعاداتنا لأعـدائهم من السـلف والخلف على حـد سواء ويكون ذلـك إحياء لحقهم وثأراً لهم بفضـح أعـدائهم وكشف ستر نفاقهم ولعنهم فهم ملعونون من الله وملائكته ومن الناس أجمعين وهؤلاء مرتـدين وأصـبحوا معبد طاغوتى لابد من البراءة منه على مدار الأزمنة وتكفيره وتكفير عابديه النواصب المرتدين عليهم اللعنة إلى يوم الدين ولاسيما ونحن فى زمن الفضائيات فلابد من توحيد الأمة الاسلامية ولكن بشرط ان تكون هذه الوحدة على شروط

ص: ۲۷

الاسـلام الحقيقى الصـحيح بلا مداهنة وبلا تنازلات وبلا تضييع بل بمواجهة الامة بحقيقة الاحكام الصحيحة وحدود الاسلام والتوحيد والصدع بالاحكام الصريحة حتى تتحقق قضية الولاء والبراء فى الله سبحانه وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وسلم تسليماً كثيراً.

وقبل أن نتكلم أخى الكريم عن النصب والنواصب لابـد وأن نشـير ولو بالاختصار للشـجرة الملعونة فى القرآن الكريم إلّا وهى شـجرة بنى أميـة الملعونـة والتى كانت وراء المكائـد والمؤامرات النفاقيـة التى عمل عليها أباسـفيان ومعاويـة ابن الزنا ابن مرجانة زياد بن أبيه وكذلك مروان بن الحكم وأولاده ويزيد وابن زياد وبقية الشـجرة فى العموم إلّا من رحمه الله مثل معاوية بن يزيد بن معاوية فقد كان موالياً لآل البيت: وقد لعن أبائه وجدوده وتبرأ منهم.

ونعود ونقول أن الفتن والمكائـد النفاقيـة كان ورائها أباسـفيان وأولاده فقـد كانوا من المؤلفـة قلوبهم والطلقاء الـذين يسـتحقون القتل والقصاص منهم ولكنهم نالوا العفو النبوى الشريف مع العطاء المالى وذلك لتأليف قلوبهم على الإسلام وحبه وحب

ص: ۲۸

أنصاره وذلك من كمال الحجة عليهم لأنهم لم يستجيبوا للحكمة النبوية ولكن الله ختم على قلوبهم وأمدهم فى طغيانهم يعمهون وازداد عداءهم للدين وأنصاره.

أولاً: عدائهم للدين ذلك لأن الإسلام قد سفّه أحلامهم وأسقط عنهم قناع الحكمة والزعامة الوهمية الباطلة وأظهر حقيقة جهلهم بعبادة الأصنام والقيام على ذلك وأخذ هيبتهم وتعظيم الجهلة لهم وذلك لأن الإسلام يزكى الروح والبدن بالتوحيد ولأنه يحقق العدل بين الناس جميعاً إلّا من اختصه الله برحمته بتفضيله وتزكيته بالإمامة العامة وإمارة المؤمنين أو بالثناء عليه وتفضيله بالنص وهذه المبادئ الإسلامية كلها تتعارض مع عبادة الأصنام ومع سدنتها القائمين عليها والمنتفعين دنيوياً من ورائها فالكفار ينشرون دينهم كتجارة ومنصب وسلطة نفعية من أجل دنياهم وهذا كله قد سلبهم الإسلام إياه كدين ربانى يعدل بين أتباعه ويحكم بالقسط والعدل فأصبح الإسلام هو عدوهم ولذلك حاربوه بطريقتين الأولى محاولة القضاء على نبيه محمد بن عبد الله۹ وأنصاره وأتباعه من المهاجرين والأنصار وهذا حتى فتح مكة وانتصار الإسلام وتمكنه من هؤلاء الطلقاء

ص: ۲۹

المؤلفة قلوبهم ولم يبق أمامهم إلّا الطريقة الثانية فى حرب الإسلام والمسلمين إلّا وهى الطريقة النفاقية وهى إظهار الإسلام فى الظاهر مع زرع الفتن والخلافات بتحريف الإسلام ذاته وتغييره باستخدام السفسطة والجدل بالباطل ومحو نصوص وإضافة نصوص شرعية أى تحريف الدين ذاته وأيضاً باستخدام سياسة الاغتيالات والقتل بالمؤامرت لأنصار الدين وحفظته الربانيين الممثلين فى رسول الله۹ وكذلك الاثنى عشر إماماً الذين يظل الدين عزيزاً محفوظاً بهم والذين لن يتفرقا عن القرآن أبداً حتى يردا على رسول الله۹ على حوضه الشريف.

ومن هنا تبلورت مكائد وفتن بنى أمية الشجرة الملعونة التى تعمل على تحريف الدين وتضييعه وأيضاً تعمل بالمكائد والاغتيالات للقضاء على رسول الله۹ وكذلك عترته آل بيته: حفظة هذا الدين القائمين على أمانة حفظة هذا الدين القائمين على أمانة حفظه وهم أعلم الناس به وهم الشجرة المباركة النبوية حفظة هذا الدين.

ومن هنا كان دور أبا سفيان فى محاولات اغتيال النبى۹ وكذلك تشكيكه للصحابة فى الدين وإلقاء الشُبه ونشر

ص: ۳۰

الأکـاذیب والتعـاون مع المنافقین الـذین کانوا مختبئین فی غزوة أحـد الـذین ظنوا أن النبی۹ قـد قُتل وأرادوا أن یراسـلوا صدیقهم أبا سفیان حتی یعطیهم العهـد علی أن یرجعوا إلی مکـة بأمان کما کانوا کفاراً فقد کانوا یتظاهرون بالمظاهر والکلام علی أنهم من أکابر الصـحابة وهم قـد سـبقوا أبـا سـفیان فی هـذه اللعبـة النفاقیـة القـذرة حتی أنهم قـد خـدعوا السواد الأـعظم من الأمـة ولکنهم فی وقت التمحیص أرادوا أن ینضـموا لأخیهم فی النفاق أبا سـفیان وأولاده وهم الـذین رآهم حذیفـة بن الیمان ویعرفهم أثناء محاولتهم اغتیال النبی۹ فیما یخص بیعـة العقبـة وقـد کان فیهم فلان وفلان من أکابر الصـحابة وقد صح الحدیث بذکرهم وذکرهم ابن حزم فی کتاب المُحلّی فی الروایة الصحیحة.(۱)

المهم أن نعرف أن مؤامرات القتـل الغادرة کانت فی حیاة النبی۹ وهی ممتـدة حتی زماننا هذا وکانت تتم الاغتیالات من خلال الغدر والخیانـة بوضع السم فی الطعـام والعسل وکما أشار إلی ذلک معاویـة بن أبی سـفیان حینما قال إن لله جنود من عسل أی القتل بالسـم والعسل وهذا العسل قتل به معاویة بن

۱- المحلی، ج۱۱، ص۲۲۴.

ص: ۳۱

أبی‌سفیان الإمام الحسن۷ وکـذلک مالـک الأـشتر وکثیراً من الأئمـة الربـانیین فالربانیین إما أن یُقتلوا بالسم والعسل أو بالفتن والوقائع المؤدیة للحروب وسـفک دماء المسلمین الأبریاء وهذا هو نهج بنی أمیة بل جمیع المنافقین وخصوصاً أبو سفیان وأولاده ولذلک کان یطلق علیهم قریش هم وإخوانهم المنافقین الذین تظاهروا أنهم من أکابر الصحابة وهدفهم مشترک مع أبا سفیان وأولاده ولذلک کان یأمر هؤلاء عبـد الله بن عمرو من روایـة الحـدیث وکانوا یشـککون أنه من عنـد الله وأن محمد۹ کاذبـاً فلا تکتب یا عبـد الله بن عمرو حـدیثه أبـداً فنهته بـذلک قریش عن الکتابة والتحدیث وهذا مظهر من مظاهر تحریف الدین بتضـییع نصوصه وبمحاولة الفصل ما بین السـنة المبینة والمفسـرة للقرآن الکریم لضـمان تحریف الدین بالأهواء بمنع کتابتها ونشـرها والتشکیک فیها وکذلک بتضییع القرآن الکریم بمعنـاه من خلال تعطیـل جـانب التـبیین والمبین للقرآن وهی السـنة «لتبین للنـاس مـا نزل إلیهم» وکـذلک حرصت قریش أی المنافقین علی تضـییع المصدر الثانی للشـریعة الذی یمثل التبیین والتفسـیر للمصدر الأول وهم صاحب السنة النبویة الشریفة۹ وکذلک عترته آل

ص: ۳۲

بيته: حفظة سنته الشريفة وعلمه والمصدر الثانى من بعده الذى يمثل الامتداد الحقيقى للنبى كمفسر ومبين وحافظ للقرآن الكريم: «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وعترتى اهل بيتى».

إذا المستهدف عند قريش أو المستهدف عند المنافقين هما السنة النبوية الشريفة التى تبين القرآن الكريم وتعطيل العمل بها على الإطلاق بقولهم (حسبنا كتاب الله) أو بالحد الأدنى تغيير معالمها بالأكاذيب أى بالسنة المكذوبة التى تتعارض مع الصحيحة وتبطل معنى الصحيحة وتصرفها عن ظاهرها وتضع الأمة فى تخبط وتناقض وتضيع الأمة وتفشل فى غياهب الخلاف والاختلاف والتناقض وهذا هو الملمح الأول لمخطط قريش.

وأما الملمح الثانى هو قتل الحفظة الربانيين لهذا الدين الثقل الأصغر الذين أمرنا الله ورسوله بالتمسك بهم من بعده حتى لا نضل أبداً عترته آل بيته الإثنى عشر إماماً الذين يحفظ ويعز الدين بهم إلى قيام الساعة فهم حبل الله سبحانه وتعالى الذى يعتصم به المؤمنون.

ص: ۳۳

ومن هذا المنطلق فلا تستغرب أن تجد أحاديث تتعارض مع ظاهر القرآن الكريم مثل حديث «أن الأنبياء لا تورث»(۱) ولا تستغرب أن تسمع قولهم «حسبنا كتاب الله» ولا تستغرب أن تجد كتب الأكاذيب النفاقية المختلطة مع الأحاديث الصحيحة، ثم يقال لك أن هذه أصح كتب بعد كتاب الله وأن كل ما فيها صحيح ولا يوجد حديث واحد ضعيف أبداً وكأنه يقول لك أن صاحبها معصوم فی بحثه ونقله!

ولا تستغرب التناقضات الفقهية المبررة والغير مبررة عند المذاهب التی لم تعصم من الضلال بعدم تمسكها بكتاب الله وعترته آل بيته: حيث قال «ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدی أبداً كتاب الله وعترتی أهل بيتی».(۲)

ولا تستغرب أخی الكريم بوجود من يدافعون عن الباطل وأهله إما اتباعاً وتبنی لمنهجهم النفاقی وإما جهلاً بضلال عدم التمسك بعترته آل بيته: ولذلك حفظ رسول الله الدين

۱- صحيح البخاری، ج۴، ص۴۲ و ج۵، صص ۲۳، ۸۷ و ج۶، ص ۱۹۰.

۲- مسند احمد، ج۳، ص۱۴، سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۹؛ المستدرک، ج۳، صص ۱۱۰ و ۱۴۸.

ص: ۳۴

الحقيقى بكشف حجاب العداء للحفظة الربانيين الإثنى عشر من خلال إظهار ملامح النصب والنواصب وحقيقة معاداتهم للربانيين وإظهار عصمة الربانيين الحفظة من خلال إظهار أن الله سبحانه يغضب لغضبهم وأنه سبحانه يرضى لرضاهم وأن كل من حاربهم هو محارب لله سبحانه ولرسوله لأن عترته آل بيته: هم امتداد لحفظ الدين أى امتداد له۹ وهو حافظ عن ربه سبحانه وتعالى وهذه عصمة بأن كل من حاربهم: فهو محارب لله ورسوله۹ وكل من سالمهم فهو يسلم من سخط الله سبحانه وسخط رسول الله وهذه عصمة لهم:.

ولذلك لا يكون مسلماً إلّا من تمسك بهم فهم حبل الله سبحانه الذى يعصم من الضلال من بعده وهم بذلك أولياء الأمور وأمراء المؤمنين ومن جحد حقيقة هؤلاء الحفظة الربانيين للدين فقد كفر بما أنزل على لسان محمد بالحكم بالضلال على من لم يأتم بإمامتهم المتمسك بها تشريعاً ولذلك تقام عليه الحجة فى السابق بأحاديث الثقلين المتواترة بالتمسك بهم أى حجة فى حياة النبى الأكرم وكذلك تقام عليهم الحجة بغضب عترته آل بيته: بحربهم ومعاداتهم وغضبهم الذى

ص: ۳۵

عصمهم الله ورسوله به کحجة منفردة أخری إلی قیام الساعة.

ولذلک تجد المنافقین من أکابر الصحابة فی الظاهر علی زعمهم أنهم مسلمین تجدهم قد وقعوا تحت الحجة الأولی لما قالوا حسبنا کتاب الله وأن الرسول یهجر.

وکذلک یقعوا تحت الحجة الثانیة بتصریح فاطمة الزهراء۳ بغضبها الصریح علیهما التی هی معصومة فیه کما بینا ذلک سابقاً وأنها لن تکلمهما طیلة حیاتها حتی أنها ماتت وهی غاضبة علیهما ویدفنها زوجها لیلاً ولم یأذن بها أحدهما وهو الخلیفة فی وقته! ولم یُعرف قبرها حتی الآن احتجاجاً علی ردة الصحابة وقد أقامت علیهم جمیعاً الحجة بخطبتها المشهورة وکذلک بحدیث الغضب المتواتر عند السنة والشیعة وأنها ماتت وهی غاضبة کما ینقل ذلک البخاری فی الصحیح علی لسان عائشة فی حدیث الغضب وخصوصاً إذا علمت أخی القارئ أن الحدیث فی المستدرک «أن الله یغضب لغضبک ویرضی لرضاک»(۱) والزهراء۳ أقامت الحجة علیهما بذلک والحدیث صحیح عند السنة وعند الشیعة فیکون بذلک أول من نصبا العداء فی الظاهر

۱- المستدرک، ج۳، ص۱۵۴؛ صحیح بخاری، ج۴، ص۴۲ .

ص: ۳۶

لآل البیت: حتی بلغ الأمر أن الخلیفة الثانی صرح فی کتب التاریخ السنی أنه اعتدی علی حرمة دار الزهراء(۱) وزوجها۸ المعصومان فی غضبهما هما وسیدا شباب أهل الجنة وثبت أنه حرق باب الدار وهجم علیها ونقل ذلک الطبری وغیره فلیراجع هذا.

فکیف إذا علمنا أنه کسر ضلع الزهراء وأسقط جنینها وصفعها علی وجهها وأکره الإمام علی بن أبی‌طالب ببیعة الخلیفة الأول ونحن نعلم أن معاداة علی بن أبی‌طالب فی ذاته معاداة الله سبحانه وتعالی وحرب علیه وعلی رسوله وهذه حجة أخری أقامها الإیمان علی المنافقین، والتاریخ والسیرة یشهدان علی ذلک فلتراجع قصة فدک مع الزهراء.

ولیراجع الاعتداء علی دار الحفظة الربانیین ومعاداتهم وإعلان الحرب علیهم بمجرد الاعتداء علی دارهم أو حرق بابها ولا عذر لأحد کائناً من کان فی ذلک.

ولیراجع أیضاً بیعة أبا بکر فی السقیفة وکذلک بیعة أمیرالمؤمنین۷ وهو مکره والتی عَیَّرَهُ بها معاویة بن أبی سفیان

۱- الامامة والسیاسة، ج۱، ص۱۸ .

ص: ۳۷

علیه وعلی أباه لعنة الله والملائکة وجمیع المؤمنین فلیراجع کل ذلک ونخرج بالنتیجة أن أبا بکر وعمر قد نصبا العداء لآل البیت: وکذلک عثمان بن عفان وکل من نصب العداء لهم فهو من النواصب الذی عادوا وأغضبوا آل البیت: بجحد منزلتهم الربانیة وبتحریف الدین بجحد حدیث الثقلین وبتقدیم أنفسهم علی الحفظة الربانیین وقد قال الخلیفة: «متعتان کانتا علی عهد رسول الله وأنا أحرمهما وأعاقب علیهما».(۱) القرآن یطلق مرتان وعمر یطلق ثلاثة فی واحدة وکذلک بدعة جماعة القیام فی رمضان فی المسجد وغیر ذلک کثیر من الأکاذیب والتی مازالت الأمة تجنی ثمارها حتی هذه الساعة.

ومن هنا کان المفترق ما بین الحق والباطل ما بین الإیمان والردة.

ولتعلم الأمة بأسرها أن کل ما یبنی علی خطهما الذی أنشئاه وتبنیاه وکل ما بنی علی نهجهما وعلی الإقرار لهما بالإسلام وعلی عدم البراءة منهما بل القول والعمل بنهجهما فکل ذلک من

۱- مسند احمد، ج۱، ص۵۲؛ السنن الکبری، بیهقی، ج۷، ص۲۰۶؛ تاریخ اسلام، ذهبی، ج۱۵، ص۴۱۸؛ المنتظر، ج۱۱، ص۳۱۵.

ص: ۳۸

جحد عصمتهم فی غضبهم ومعاداتهم وتبنی الردة والدین الجدید المشایع للناصبین وکما وقع فی ذلک عثمان وشیعته وکما أقر بذلک ابن تیمیة وصرح به فی منهاج السنة بمعاداة شیعة عثمان وسبهم وتسلیطهم بلعن وسب أمیرالمؤمنین علی بن أبی‌طالب وکان الدور الأموی الناصبی کان یتحرک من وراء الحجاب حتی جاء دوره فی الظاهر فی زمن عثمان بن عفان ومقتله واستخدام معاویة لقمیص عثمان والمطالبة بدمه واستخدام هذه المکیدة لتبریر نصب العداء لآل البیت: من أجل التسلق إلی الخلافة والسلطة بمعاداة وحرب الثقل الأصغر وسیأتی!

ونعود ونقول أن أبا بکر وعمر ومن أقرهم ومن شایعهم من الصحابة علی نصبهم ولم ینکر علیهم ولم یکفرهم ولم یتبرأ منهم کل هؤلاء مرتدین وهذه هی الردة فی زمن الصحابة التی تکلم عنها النبی وبین أن النجاة من ضلال هذه الردة بحب عترته آل بیته: وبالتمسک بهم وبعدم حربهم وبعدم إغضابهم وبعدم بغضهم وبولایتهم العامة وعلی رأسهم ولی کل مؤمن ومؤمنة من بعده۹ وکما تواترت الأحادیث النبویة الصحیحة

ص: ۳۹

سنداً ومعنى عند جميع المسلمين بذلك ولا التفات للأكاذيب التى تثبت عند اتباع النواصب على أنها أحاديث صحيحة من طرف واحد يريدون أن يقدموها على الأحاديث المتواترة سنداً ومعنى الصحيحة الثابتة عندهم وأيضاً ثابتة بالصحة عند غيرهم من أتباع الاسلام الحقيقى الذين تمسكوا بالثقلين الكتاب وعترته آل بيته: فعصموا بذلك من الضلال وركبوا سفينة نوح وتركوا أمواج التعارض والتناقض والخلاف والاختلاف والفتن ولم يلتفتوا أيضاً إلى باطل المذاهب التى بنيت على الأكاذيب والمبررة من قبل الساسة وفقهاء السلطة والحكام والمشتهرة من خلال الحكام الظلمة النواصب التى تتوافق أهوائهم فى الحكم مع أفكار أبو بكر وعمر. ومذهبهم وانحرافهما العقائدى والفقهى بالأكاذيب ولذلك يدافعون عن أبا بكر وعمر.

بل بلغ بهم الأمر أن جعلهما أفضل الخلق بل أفضل من

عترته وآل بيته: وبمنتهى البجاحة والجرأة على الله يصرحون بذلك بلا مستند شرعى وبلا نصوص ولا زالوا يدافعون عن كل ذلك حتى هذه الساعة ولا يوجد معهم نصوص إلّا

ص: ۴۰

أكاذيبهم الخاصة بهم وافتراءاتهم المنقولة عن شيعتهم فقط ولم تثبت هذه الأحاديث عند عترته آل بيته:! ولم يثبت أبداً عند عترته آل بيته: أن أبا بكر وعمر أفضل الخلق من بعده وهم من يعتصم بهم كحجة ثانية على الخلق!

بل إن من الأحاديث الصحيحة المتواترة سنداً ومعنى عند الفريقين أنهما مغضوب عليهما من الزهراء بصحة الحديث عند السنة والشيعة(۱) وكذلك أجمع الفريقين بصحة حديث الثقلين عند السنة والشيعة وتواتر ذلك فيصبح عترته آل بيته: هم أفضل الخلق من بعده۹!.

إذا الحق ما أجمع عليه المسلمين جميعاً بالصحة وتواترت صحته عند الجميع فكيف يعقل أيها العقلاء أن يعمل بالأحاديث المكذوبة الثابتة بالصحة عند المتلبسين بالتشيع للجبت والطاغوت فقط والعمل بها وإلغاء العمل بالثقلين الصحيح عندهم أيضاً والصحيح عند المسلمين الحقيقيين أيضاً نقلا عن عترته آل بيته:!

۱- صحيح البخارى، ج۶، ص۲۴۷۴، ح ۶۳۴۶؛ باب قول النبى۹ لا نورث ما تركنا صدقة.

ص: ۴۱

كيف يقـدّم الثـابت فى جهـة واحـدة على الثـابت عنـد الجهتين؟! يـا عقلاء يا عقلاء يا عقلاء يا عقلاء عودوا إلى وصايا نبيكم۹ بحب عترته آل بيته: عن طريق البراءة من أعدائهم ومن بغضوهم وأغضبوهم وعادوهم وجحدوا عظيم منزلتهم واعتدوا عليهم حسياً ومعنوياً وحرفوا دينهم وتمسكوا بدينهم وشريعتهم وما صح عنهم بالتواتر فى مذهب آل البيت: وتبرأوا من الأكاذيب التى زرعها الجبت والطاغوت ومن رضى بهما ورضى بمنهجهما وأكاذيبهما وتبناها كمذهب له فكل هذا مشايعة واتباع للنواصب وللجبت والطاغوت فهما اللذين أسسا هذا المذهب وهذا الدين المحرف الذى صنعه المرتدين من بعده۹ وكذلك من تبعهم إلى يوم الدين فيحشر معهما ويشترك فى ذلك جميع الحكام والفقهاء الذين تبنوا هذا الخط وهذا الدين المحرف المعادى والجاحد لعترته آل بيته:.

ويشترك فى كل ذلك حكام الدولة الأموية والعباسية والفاطمية ومن على شاكلتهم من الحكام والفقهاء المتلبسين بمشايعة وموالاة الجبت والطاغوت ودينهم المحرف بأكاذيبهم وافتراءاتهم وكذلك كل من لم يتبرأ منهما أبداً إلى قيام الساعة بعد

ص: ۴۲

وجود الشروط وانتفاء الموانع.

وقد وقع فی کل ذلک أبو سفیان وأولاده فکانوا کفاراً بذلک بل إنهم زادوا بمکفرات أکثر وبمعاداة أکثر وبحرب أکثر علی المطهرین عترته آل بیته: وزادوا أیضاً فی تحریف الدین بتصحیح أکاذیب وتکذیب أحادیث صحیحة وعملوا علی تثبیت منهج التحریف والکذب والمؤامرات والقتل وکانوا یکفیهم کفراً أنهم لم یتبرؤا من الجبت والطاغوت ولکنهم ازدادوا کفراً وتوسعاً فی الکفر من خلال زیادة الانحراف والتحریف الدینی وکذلک الزیادة فی القتل والمعاداة والحرب لعترته آل بیته: ومحاولة محوهم من الوجود نهائیاً وکذلک محو الدین الاسلامی الصحیح المتمثل فی مذهبهم الباطل القائم علی الانحراف والتعارض والتناقض. وهذا هو التاریخ یشهد بذلک عند العقلاء وها هی الأحادیث الصحیحة المتواترة بالصحة سنداً ومعنی عند جمیع المذاهب تشهد بذلک أیضاً فماذا بعد الحق إلّا الضلال والمجادلة بالباطل عن المشرکین لخدمة أهواء الحکام المنتفعین بالسلطة وکذلک الفقهاء المنتفعین بالمال والمناصب بوجود التحریف واستمراره والدفاع عنه والمجادلة عن الجبت

ص: ۴۳

والطاغوت!

إذا يعرض الإسلام على الإنسان هكذا إما أن يتبع الثقلين ويعتقد عصمتهما وأنهما هما مصادرالشريعة الربانية ويحبهما ويتمسك بهما ويجعلهما إماماه ويحبهما ويبغض من يعاديهما ويحاربهما ويتقدم عليهما أو من يغضبهما أو يبغضهما أو يعاديهما بالباطل او يحاول تضييعهما أو تحريفهما حتى وإن كان أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة وحفصة وأى أحدا مهما كان قدره فإذا وقع فى أى من ذلك فهو غير مؤمن بالثقلين والتمسك بهما أو بغضهما أو إغضابهما أو التقدم عليهما وتأخيرهما أو استبدالهما أو تحريفهما أو عدم تكفير من يقع فى اى من ذلك وهذه كلها من شروط الإسلام ولا عذر لأحد فى ذلك أبداً كائناً من كان وأصبحت البراءة من هذه الردة بالدين الجديد المعادى والمحارب والمحرف للثقلين هى شرط فى قبول الإسلام وهذه الردة هى دين الجبت والطاغوت فالردة ردة صريحة بالأدلة وبالتاريخ كما بينا ذلك سابقاً بل إنها طاغوتية فى الردة أى إمامة وألوهية تشريعية للدين الجديد فأصبح الدخول فى الإسلام أو إظهاره لا يكون إلّا بالبراءة من الجبت والطاغوت وتكفيرهم ومعاداتهم ونصرة

ص: ۴۴

الثقلين والعمل على إقامتهما فى الأرض والدعوة إلى محبتهما والثقلين هما كتاب الله سبحانه وتعالى وعترته آل بيته: الذين يتمثل وينحصر الهدى فيهما ويحكم بالضلال على غيرهما ودونهما كما ورد فى الحديث المتواتر بالصحة سنداً ومعنى.

ولا بد للإنسان العاقل الذى يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويرجو اليوم الآخر فلا بد من أن يكفر الكفار ويتبرأ منهم ولا يعبد هواه ولا يعبد أهواء الناس ولا يعبد أهواء آبائه بل يعبد الله سبحانه وحده لا شريك له بحب أولياؤه الذين توالت الأحاديث بالصحة سنداً ومعنى بولايتهم وأجمعت الأمة على ذلك وأيضاً يعبده سبحانه وحده لا شريك له بالكفر بالطاغوت والبراءة منه ومن عابديه بثبوت الأحاديث الصحيحة المتواترة سنداً ومعنى بتوصيف ذلك والبراءة من كل مصاديقها الموجودة فى عالم الوجود والمنصوص عليها بذلك دون مجادلة عن المشركين أو دفاع عن الباطل.

فعلى بن أبى طالب والزهراء والحسن والحسين: جميعاً هم من حدود الدين وهم خط أحمر بالعصمة كما بينا ذلك سابقاً ومن تقدم عليهم أو فضّل نفسه عليهم أو رضى بأن يفضّله أحد

ص: ۴۵

علیهم ولم ینکر ذلک أو عاداهم أو بغضهم أو أغضبهم أو حاربهم أو أجاز لغیره ذلک أو رضی بذلک أو لم یتبرأ من کل ذلک فی العموم والخصوص کل ذلک یخرج صاحبهٔ من الملهٔ بل إن الفرض علی کل مسلم أن یعمل علی العکس من کل ذلک کشرط فی قبول الإسلام وبراءهٔ من الردهٔ وذلک بالدعوی إلی حبهم ونصرتهم وإقامهٔ دینهم وشریعتهم فی الأرض ومعاداهٔ أعدائهم وتکفیرهم جمیعاً.

ویکفر معاویهٔ بن أبی سفیان بمعاداته علی بن أبی طالب۷ ومحاربته فی صفین ویشترک معه فی کل ذلک عمرو بن العاص ومن کان معهم علی معاداهٔ علی۷ فقد وقعوا تحت طائلهٔ قوله۹. «عادی الله من عادی علیاً»(۱)، «اللهم عاد من عاداه»(۲)، «عمار تقتله الفئهٔ الباغیهٔ یدعوهم للجنهٔ ویدعونه للنار»(۳) وقد قتلوا عمارا «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»(۴) وکذلک قوله

۱- الجامع الصغیر، ج۲، ص۱۴۵؛ اسدالغابهٔ، ج۲، ص۱۵۴؛ الاصابهٔ، ج۲، ص۳۷۳؛ کنزالعمال، ج۱۱، ص۶۰۱.

۲- مسند احمد، ج۱، ص۱۱۹.

۳- صحیح البخاری، ج۳، ص۲۰۷؛ مسند احمد، ج۳، ص۹۱.

۴- مسند احمد، ج۲، ص۴۴۲؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۶۰؛ المستدرک، ج۳، ص۱۴۹.

ص: ۴۶

«لا یحبنا اهل البیت إلّا مؤمن تقی ولا یبغضنا إلّا منافق شقی».(۱)

وثانیاً یکفر معاویـة بسـبب سب الإمام علی بن أبی‌طالب۷ لقوله۹: «من سب علیاً فقد سـبنی ومن سـبنی فقد سب الله»(۲) وقد ثبت فی صحیح مسلم(۳) وغیره فی فضائـل علی۷ أن معاویـة علیه لعنـة الله یأمر سـعد بن أبی وقاص أن یسب أبا تراب یقصـد علیاً فهذه أحب الکنی إلی قلبه لأن الذی أطلقها علیه هو رسول الله۹ وهذا یعد معاداة وسب صریح للرسول ذاته.

وثالثـاً یکفر معاویـة بمعاداته للإمام الحسن بن علی۸ ویکفر بغـدره بالإمام الحسن بنقض المعاهـدة وجحودها وکذلک بغدره بوضع السم له۷ عن طریق زوجته وبواسطة أباها.

رابعاً یکفر معاویـة بسـبب تولیـة العهـد لیزیـد ابنه وکفره بإمامـة الثقل الأصـغر وتقدیم یزید الملعون شارب الخمر علی إمام زمنه بحق الإمام الحسین الذی هو إمام کل مسلم فی

۱- ینابیع المودة، ج۲، ص۴۶۰.

۲- المستدرک، ج۳، ص۱۲۱.

۳- صحیح مسلم، ج۷، ص۱۱۹.

ص: ۴۷

زمنه والممثل الوحيد للثقل الأصغر والمكلف الوحيد بالاحتجاج على يزيد وإقامة الحجة عليه وكذلك هو المكلف الوحيد كإمام معصوم ممثل للثقل الأصغر أن يحتج وينكر على الباطل ويهب للإصلاح فى أمة جده فمثل هذا الإمام المعصوم لا يقر بالباطل ويضيع الدين بمبايعة مثل يزيد عليه لعائن الله سبحانه وتعالى ومن هنا نقول أنه لا شك فى كفر من لم يكفر معاوية بن أبى سفيان بعد وجود الشروط وانتفاء الموانع من التكفير بل إنه ليس هناك أدنى شك فى كفر من شك فى كفر من لم يكفره بالشروط السابقة أيضا.

كفر يزيد بن معاوية أولاً وهو كافر لأنه أقر دين الجبت والطاغوت ولم يكفر بهما وترك دين الثقلين وموالاة على وأولاده: وهذا هو الكفر البواح.

ثانياً يكفر يزيد بسبب إنكاره وجحده لإمام زمنه الحسين بن على ومعاداته وحربه.

ثالثاً يكفر يزيد بن معاوية وابن زياد بن مرجانة وعمر بن سعد وكل من شارك وأقر قتل سيدنا ومولانا الإمام الحسين وهو يعلم أنه يعادى سيد شباب أهل الجنة ويحاربه وكذلك قتله

ص: ۴۸

وكذلك سلبه وكذلك المرور على صدره بالخيول وكذلك التمثيل بجسده الشريف وكذلك حمل رأسه ورؤوس أطهر صحبة له وآل بيته والطواف بهم على البلاد ومن كربلاء إلى الكوفة ومن الكوفة إلى الشام ولما وضعت الرأس الشريفة أمام الملعون فى طست كان يضرب على ثنايا الإمام بعود وأخذ يلقى الأشعار الدالة على كفره الصريح وبتمنيه أن يراه أشياخه ببدر وهو يثأر من النبى ومن بنى هاشم ومن قوله أن هاشم لعبت بالملك فلا وحى نزل(۱) أى أنه يصرح بالكفر البواح وهذا كله كفر بواح لا شك فى كفر من لم يكفره بالشروط السابقة ومن دافع عنه أو أقر له بالإسلام أو لم يكفره بعد علمه بحد الله وما فعله فقد كفر كفراً أكبر ولا شك فى كفره أبداً.

وكل من يدافع عنه أو يحبه أو يلمح بمحبته وتصحيح إمامته وأنه إمام حجة على سيد شباب أهل الجنة وأن سيد شباب أهل الجنة قد أخطأ فهو أيضاً كافر كفر أكبر مخرج من الملة كما وقع فى ذلك ابن تيمية الذى أنكر عليه ذلك ابن حجر وكثير من علماء عصره ومن جاء بعدهم وكلام ابن تيمية واضح فى محبة

۱- تاريخ طبرى، ج۸، ص۱۸۸.

ص: ۴۹

الأمويين ونصـرتهم وتقـديمهم على الثقلين ودينهم النبوى الشـريف وهـذا واضـح فى كلامه فى كتاب منهاج السـنة(۱) حيـث أنه فى مواطن كثيرة أظهر الموالاة لبنى أمية وأظهر كذلك المعاداة للثقل الأصـغر بالتلميح والتورية بل أحياناً بالصـريح وبالانكار عليهم وهذا كله كفر بواح وخصوصاً أنه من سدنـة دين الردة وجاحد ومنكر للثقل الأصـغر: ودينهم الربانى المنصوص عليه بالتواتر بالصـحة سـنداً ومعنى فيكون بذلك ابن تيمية معطلاً للإسلام وجاحداً به وبالثقل الأصغر هو وابن عبد الوهاب وابن باز عبد العزيز آل الشيخ والزغبى وحسان ويعقوب وعلماء الوهابية كل هؤلاء لا يتبرءون من الكفر والمكفرات بل إنهم يعتقدون إسلام يزيد بن معاوية ومن أمثلة ذلك ما بليت به الأمة من العدنانين الأول الذى يسـمى عدنان عرعور وهذا قد علمنا أقواله وشبهاته وأفكاره المعادية لآل البيت: والتى يصبها فى كأس ادعائه محبة آل البيت: وهذا أصبح معلوماً من الدين بالضرورة أنه من البطانة!

وأما الثانى وهو من يسمى بالمهندس عدنان الذى يستضيفه

۱- مختصر منهاج السنة، ج۱، ص۳۴۳.

ص: ۵۰

علاء بسيونى فى برنامج «المعجزة الكبرى» على قناة دريم الثانية فقال أن البخارى ومسلم قد مُلئوا بالأكاذيب فقلنا له شكراً وجزاك الله خيراً فقال أن الأحاديث الصحيحة لا تتعارض أبداً مع القرآن الكريم كشرط فى صحتها وقبولها قلنا له حقاً وشكراً وجزاك الله خيراً فأصبحنا فوجدناه ينكر أشياء كثيرة أجمعت عليها الأمة الإسلامية بجميع مذاهبها فقلنا له هذا كلام باطل ويلزم منه الكفر البواح مثل الذين ينكرون الشفاعة أو الذين ينكرون الأحاديث الصحيحة المجمع عليها بالتواتر وكذلك الذين ينكرون السنة وطاعة النبى۹ ومثل الذين يفسرون القرآن بأهوائهم واجتهاداتهم بما هو يتعارض مع تفسير آل البيت: ويتعارض مع ما أجمعت عليه الأمة الإسلامية ونقل إلينا إجماعها بالتواتر فهذا كله يلزم منه الكفر البواح وربما كان منه من الكفر الصريح وكل ذلك مرفوض مثل بعض الشطحات التى خرج بها علينا هذا المهندس عدنان فهو كله مردود عليه طالماً أنه يخالف ما أجمعت عليه الأمة الإسلامية وما نقل إلينا بالتواتر وبهذا الإجماع فمن عارضه فيكون بذلك مبتدعاً لمذهب جديد ودين جديد لم يعرفه المسلمون فى مشارق

ص: ۵۱

الأرض ومغاربها وبما يخالف الإجماع المتواتر لجميع المذاهب من الجيل الأول وحتى يومنا هذا.

ثم نعود إلى أصل موضوعنا.

ونرجوا من جميع المسلمين المنصفين من أهل السنة والجماعة ممن يبتغون الحق والعدل أن يشاهدوا جميع القنوات الفضائية الشيعية مثل (الأنوار ـ آل البيت: ـ الكوثر ـ الثقلين ـ المعارف) ويبحث أيضاً على الانترنت عن هذه القنوات ومواقعها وبرامجها ولاسيما برنامج «مطارحات فی العقيدة» على قناة الكوثر لسماحة السيد/ كمال الحيدری وهو كل خميس ليلًا ويعاد يوم الجمعة فی الساعة الثانية عشر وثلث ظهراً بتوقيت القاهرة على قناة الكوثر وأيضاً برنامج «المهدی منّا» لسماحة الشيخ/ على الكورانی وهو يوم الجمعة السابعة مساء بتوقيت القاهرة على قناة آل البيت: وكل البرامج شيقة على جميع القنوات وعلى قناة المعارف والأنوار وكلها برامج تحمل العلم وتبلغه بالعدل والاحسان وبانصاف وحيادية ولغة عقلية علمية نقلية صحيحة موثقة تحترم العقول وتزكی الأنفس ونسأل الله القبول.

بعض الشبهات فی قضیة کربلاء والردود علیها

ص:۵۲

ص: ۵۳

۱. قیل أن هذا قتل خطأ.

قلنا أن هذا فی العامة لیس فی سید شباب أهل الجنة فهو معلوم من هو فهو الذی لا تقبل صلاة إنسان إلّا بذکره فیها فلا خطأ لأحد ولا اجتهاد لأحد فی قتله فهو معلوم تزکیته وحب المولی له بما هو معلوم من الدین بالضرورة.

۲. قیل أنهما طائفتان من المؤمنین اقتتلوا.

قلنا هذا افتراء لأنهما علی دینین مختلفین فسید شباب أهل الجنة یقاتل کما قال للإصلاح فی أمة جده۹ إنکاراً لبیعة الکفرة والزنادقة والفجار وشاربی الخمر فهو أحد أهل الکساء الذین لا تقبل صلاة إلّا بالثناء علیهم وهو إمام معصوم ممثل للثقل الأصغر فمثله کما قال لا یبایع مثل یزید أبداً حتی ولو

ص: ۵۴

بالموت لأنه حجة زمنه على أهل ذلك الزمن وهو يقاتل للإصلاح الدينى والقضاء على الانحراف الذى أصّله أبوبكر وعمر ولم تكن هناك بيعة ليزيد فى عنق آل البيت: أبداً بل صدر الأمر من الطلقاء بإكراه الإمام الحسين وغيره كثير من المسلمين على بيعة يزيد فإن لم يبايعه فالقتل ولو كان معلقاً بأستار الكعبة مع أنه هو الإمام الحق بالعهد والمعاهدة التى كانت بين معاوية والإمام الحسن۷ ولذلك خرج۷ إلى العراق كمباشرة للسبب الشرعى الظاهرى وهو يعلم أنه مقتول فى كربلاء لا محالة بإخبار جده۹ فى الروايات الكثيرة فى كتب السنة وهى صحيحة مثل روايات تربة كربلاء وطينة كربلاء وحفظ أم سلمة «رضى الله عنها» لها وإخبار جبريل۷ بقتل الإمام الحسين۷ فى كربلاء فهو يتحرك وفق الأسباب الشرعية والتوجه إلى أنصاره فى العراق الذين راسلوه من قبل وهذا هو السبب الشرعى الراجح ومع ذلك هو يعلم أنه مقتول فى كربلاء كخبر نبوى شرعى أيضاً مرجوح وفى الحالتين هما حسنيين والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولاسيما إذا علمنا أن يزيد لم تنعقد له بيعة شرعية بل أنه

ص: ۵۵

هو الکافر الخارج علی إمام زمنه الإمام الحسین الذی هو الإمام الحق لأنه هو الممثل للثقل الأصغر أولاً وثانیاً هو الإمام بنصوص المعاهدة التی کانت بین معاویة والإمام الحسن.

إذا الإمام الحسین۷ کان مخیراً بین راجح ومرجوح فالراجح مباشرة السبب الشرعی والسفر إلی العراق استجابة لأنصاره الذین کانوا یراسلونه ویدعونه إلیهم فربما ینصرونه ویصلح بهم ثم یتحقق بعد ذلک الخبر النبوی القطعی بقتله فی کربلاء، وذلک بعد النصر علی أعدائه وهجرته إلی العراق وکذلک هو متیقن باستشهاده فی کربلاء بصق الخبر النبوی الشریف.

وثالثاً إذا ظل فی مکة أو المدینة أو أی ولایة موالیة لیزید فهو یعلم أنه سیقتل لأن الأمر الظالم الأموی فقد صدر بقتله ولو کان معلقاً فی أستار الکعبة وربما کان ذلک فی الحرم ولذلک اختار الإمام۷ أن یباشر السبب الشرعی الظاهری بالهجرة إلی أنصاره وحتی لا یستباح الحرم بقتله واستشهاده فیه مع احتمالیة استشهاده فی کربلاء قبل النصرة واحتمالیتها بعد النصرة ای بالتقائه بأنصاره ولکنه کان یعلم بالخبر النبوی أنه سیقتل فی

ص: ۵۶

کربلاء فکان الراجح فی الفقه الشرعی أن یخرج فخرج ویکون بذلک متشرعاً وموافق للشریعة بما هو راجح فیها. إذا لم یلقی بیده إلی التهلکة بل کان مباشرة السبب الشرعی وخصوصاً بعدما ضیق علیه والی یزید، ولید بن عتبة ومروان بن الحکم فخرج بالثورة المظلومة المحتجة بمظلمتها علی یزید بن معاویة وبالطریقة التی تبلور الفاجعة کما بلورت الزهراء۳ فاجعتها بمظلمتها والتوصیة بإخفاء قبرها احتجاجاً علی الأمة ولذلک لما أصبحت الشهادة قطعیة خطط الإمام۷ لهذه الفاجعة بالمدد الباطنی الخاص وخرجت مظلمة الثورة الحسینیة هی النور الذی یضیء الطریق لکل مؤمن مظهر للحق وهنا السؤال کیف یکون سید شباب أهل الجنة ویقول عنه النبی ذلک ویتهم هذه الاتهامات بالخطأ والانتحار والخروج علی إمام زمنه؟!

وکیف یبکی علیه الحبیب حینما یخبره جبریل باستشهاده وهو معتدی علی حد زعم الجهلة؟! وهل یترکه النبی دون أن ینکر علیه انتحاره أو فتنته بخروجه علی إمام زمنه یزید کما یدعی الجهلة؟! وهل کانت البیعة قد انعقدت

ص: ۵۷

لیزید بالاجماع؟! فکیف إذا عرفت أنه لم تتم له بیعة من الصحابة کلهم بل من شیعة أبیه وجده وشیعة الجبت والطاغوت.

أما الثقل الأصغر المطهرین: ومن حصر الهدی فیهم وکان الضلال فی سواهم هم وکثیر من الصحابة من شیعة محمد۹ وآل بیته: کلهم لم یکونوا قد بایعوا یزید بن معاویة بعد فکیف یقال أنه أمیر المؤمنین بحق؟! هذا أولا.

ثانیاً: فکیف إذا عرفتم أن المعاهدة والصلح الذی تم بین معاویة الملعون وبین الإمام الحسن۷ یقضی بأنه ولایة العهد والإمامة بعد هلاک معاویة تعود للإمام الحسن ومن بعده أخوه الإمام الحسین۸ وهذا بإجماع المسلمین علی الصلح والجماعة؟!

وهل یعقل أن یبکی رسول الله۹ علی ظالم معتد مخطئ علی حد زعم الجهلة؟!

وهل یذکر له جبریل۷ أن أمته ستقتل ابنه سید شباب أهل الجنة ولا یخبره أنه مخطئ أو خارج علی إمام زمنه یزید أو أراد أن ینتحر بإلقائه بنفسه إلی التهلکة؟!

وهل یؤخر البیان عن وقت الحاجة أم لا؟!

وهل لفظ الأمة فی حدیث أم سلمة یعنی ردة الأمة

ص: ۵۸

ومعاداتها لأهل الكساء وحربها لأهل الكساء وبغضها لأهل الكساء أم لا؟!

وخصوصاً إذا علمنا أن جبريل۷ قال فی الحدیث أن: «أمتک ستقتله» وهذا الحدیث فی مسند أحمد(۱) والطبرانی(۲) وفی کثیر من کتب السنة(۳) وحققه الألبانی(۴) وهو حسن وصحیح عند علماء السنة وسیأتی تحقیق أحادیث هذه الرسالة.

إذاً الحق أن یزید ومعه السواد الأعظم من المرتدین الذین علی دین أبائهم ودین الجبت والطاغوت المفترین علی الإمامة هم الخارجین علی إمام زمانهم الإمام الحسین بن علی فماذا بعد الحق إلّا الضلال؟!

وفی هذا کله الکفایة کحجة علی کفر کل من شک فی کفر من یجادل ویدافع بالباطل وبالشبه عن یزید الکافر الملعون حتی ولو کان ابن تیمیة أو أی متعالم جاهل مهما کان قدره وبهذا یحکم علی

۱- مسند احمد، ج۳، ص۲۴۲.

۲- المعجم الکبیر، ج۳، ص۱۰۶.

۳- مسند ابی یعلی، ج۶، ص۱۲۹؛ صحیح ابن حبان، ج۱۵، ص۱۴۲؛ تاریخ الاسلام، ذهبی، ج۵، ص۱۰۲.

۴- السلسلة الصحیحه، ج۳،ص۲۴۵.

ص: ۵۹

کل من یعتقد إسلام یزید أو یجادل عنه أو یدافع عنه أو یتهم ویطعن فی سید شباب أهل الجنة ویخطئه أو یلمح بانتحاره أو یتهمه بأنه لیس إمام زمنه أو یتهمه أنه من الخوارج علی إمام زمنه کل ذلک من الکفر الأکبر البواح والذی أقیمت علیه الحجة بذلک بل أقیمت الحجة علی من شک فی کفر من لم یکفره بالشروط السابقة وسنعمل إن شاء الله علی تحقیق هذه الرسالة بتصحیح أحادیثها وذکر ذلک بالتفصیل إن شاء الله فی مرحلة ثانیة.

ومن هنا نقول أن الحسین قد انتصر بدمه علی سیوف النفاق والغدر ومن هنا نقول أن استشهاده کان لإقامة الحجة علی أهل الردة فی قضیة الحکم والخلافة ولإظهار أن خیار الشهادة خیار نصر ولیس خیار هزیمة بل إنه خیار ثورة لجمیع الشعوب المقهورة من قبل الحکام المنافقین الظالمین والذین یمثلون دین الجبت والطاغوت والأمویین فی کل زمان بعد ذلک. حقاً فی کل زمن یزید وکل أرض کربلاء وسیظل النداء الحسینی قائماً إلی أخر الزمان (هل من ناصر ینصرنا).

ونحن نقول لجمیع الشعوب المحتلة من الکفار الأمریکان

ص: ۶۰

والصهاینة وأعوانهم وکذلک الحکام المنافقین عباد الجبت والطاغوت وأعوانهم من بطانتهم الدینیة والدنیویة نقول لهذه الشعوب لن تخرجوا من هذا الخذلان إلّا بموالاة آل البیت: ونصرتهم وعلی رأسهم ولی کل مؤمن ومؤمنة علی بن أبی‌طالب۷ «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» أی بالتمسک بکتاب الله وعترته آل بیته: ونصرة دینهم وهذا هو ما أراده ذبیح آل البیت: «هل من ناصر ینصرنا» هل من ناصر ینصر من یحبه الله سبحانه وتعالی ویحبه رسوله۹ ویقول فی الحدیث الصحیح «أحب الله من أحب حسیناً»(۱) وکم کان یحبه النبی «هما ریحانتای من الدنیا»(۲) (وَ اللهُ لا یُحِبُّ الظَّالِمِینَ)(۳) (وَ اللهُ لا یُحِبُّ الْفَسادَ) (۴) (إِنَّ اللهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ)(۵).

۱- مسند احمد، ج۴، ص۱۷۲؛ سنن ابن ماجه، ج۱، ص۵۱؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۴؛ المستدرک، ج۳، ص۱۷۷؛ تاریخ الاسلام، ذهبی، ج۵، ص۹۷.

۲- صحیح البخاری، ج۴، ص۲۱۷؛ سنن الترمذی، ج۵، ص۳۲۲.

۳- آل عمران: ۵۷.

۴- البقرة: ۲۰۵.

۵- البقرة: ۲۲۲.

ص: ۶۱

ولـذلك أمر بمودتهم وأمر باتباعهم والتمسك بهم وحبهم ومودتهم ومعلوم أن الـذبيح۷ أحـدهم وكل من عاداه وحاربه فقد كفر بما أنزل على أبيه۹ وهـذا فى زمنه وممتد إلى أن يرث الله ومن عليها وكذلك كل من ينكر جريمة قتله وتكفير قاتليه ومن أقرهم ورضـى بذلك ولم ينكره فهو كافر.

وقلنا سابقاً أن المؤمن الحق لابد وأن ينصـر الإمام الحسين وهذا ممتد إلى آخر الزمان بمودتهم والبراء من أعدائهم ولتعلم البشـرية أن النداء النبوى على لسان الذبيح «هل من ناصـر ينصـرنا» هو نداء إلى قيام الساعة ضد جميع اليزيديين أى ردة الجبت والطاغوت الممثلة فى دين الحكـام المرتـدين وأكـاذيب المنـافقين. ومن هنا نقول أن إظهار المحبـة والمودة والتمسك والاتباع للثقل الأصـغر هو أصـل الـدين الإسـلامى وهو دين النبى الـذى وصـى الأمة به والذى أمرنا بإظهاره ونصـرته وإقامته «أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» ولذلك تمثل الإصـلاح فى أمـة النبى فى الثورة الحسـينية التى أرادت أن تحتج على دين الجبت والطاغوت بفاجعة كربلاء التى ضـمنت إحياء القضية إلى قيام الساعة وأوقفت بالفعل العد

ص: ۶۲

التنازلی لتحریف الـدین الـذی کان یهدف مع مرور الزمن إلی محو الدین النبوی الصـحیح بمحو الثقل الأصـغر وحقهم کمصدر اتباع وتمسک وحب ومودة وحفظـة لدین محمد۹ «ما خرجت إلّا من أجل الإصـلاح فی أمة جدی۹» أی بالإنکار وإقامـة الحجة علی الأمة المرتـدة والممثل فی یزیـد بن معاویـة فی تلک الفترة. ومن هذا المنطلق یحاول عباد الجبت والطاغوت القائمین علی نصــرة دین أهل الردة وخصوصاً بطانتهم الدینیـة المحرفـة والمنحرفة یعملون جمیعاً علی محو الثورة الحسـینیة وتضـییعها والقضاء علی أنصارها والعمل علی القضـاء علی محیوهـا ومعظمی شـعائرها وذلـک لأنهـا تمثل الفاجعـة التی حفظت الحجـة والحق وفرقت ما بین الحق والباطل من خلال کتابتها بدم الطهر.

سلوک الحکام والمنافقین تجاه الثورة الحسینیة

ص: ۶۳

من خلال تحریف الثورة الحسینیة:

أ) تحریف ملامح شخصیاتها.

ب) تحریف أهدافها.

ج) تحریف وقائعها.

د) تحریف أثارها ومحوها.

ه) البدائل المؤقتة کالصوفیة.

وکل هذا ینطبق علی الثورة الفاطمیة وکذلک الثورة العلویة وبعدها الثورة الحسنیة ثم تبلورت علیهم الحجة بفاجعة الثورة الحسینیة.

أ) فمثلاً فی تحریف ملامح شخصیاتها تجدهم یحولون المرتدین إلی خلفاء راشدین مهتدین حتی بلغ بإبن تیمیة أن یقول

ص: ۶۴

علی یزید بن معاویة أنه أمیر المؤمنین بحق وأن الإمام الحسین کان خارجاً علی إمام زمنه بالخطأ وبتغریر الناس له وکذلک کان ابن زیاد وعمر بن سعد والجوشن کانوا طائعین لله بقتل آخر بنت نبی علی ظهر الأرض وأنه زاد عن حده فقتل بسیف جده وهذا الکذب عینه ما تقوله الوهابیة وعلی رأسهم مفتی السعودیة المعاصر ویجعلون معاداة سید شباب أهل الجنة وقتله کبیرة علی أنه واحد من عامة الناس یجوز الاجتهاد والخطأ فی قتله ولا یرونه معصوم فلا یحاربه إلّا کافر محارب لرسول الله ولا یسالمه ویحبه إلّا مؤمن یحب رسول الله ولا یرونه معصوم باتباعه کممثل للثقل الأصغر وأهل الکساء أهل المباهلة بهم:.

ب) وأما تحریف أهداف الثورة الحسینیة بإظهار المعصوم بأنه کان یتنافس علی نفس الخلافة التی یتنافس علیها عباد الجبت والطاغوت حتی یومنا هذا فیظهرون سید شباب أهل الجنة الذی بکاه أبوه وجده علی استشهاده هذا والذی أخبر جبریل أن الأمة المرتدة المذمومة ستقتله من بعده وأظهر له تربته المبارکة وبکت رسول الله وبکت معه قلوب المؤمنین

ص: ۶۵

فی کل زمان فهل یحب النبی الظالمین الخارجین علی إمام زمنهم کما یزعم الکفرة؟!

وهل یرضی الله سبحانه بذلک ویحب الظالمین؟!

وهل یکافئه الله ورسوله بجعله سید شباب أهل الجنة ولاسیما إذا علمنا أن ثورته هی سیرته وترجمته؟!

سبحانک هذا بهتان عظیم.

ولماذا وهو القائل «ما خرجت إلّا للإصلاح فی أمة جدی رسول الله»؟!

ولماذا وهو الذی فضله ربه فی قرآنه؟!

ولماذا وقد فضله رسوله فی سنته؟!

ولماذا وهو الذی لا تقبل عبادة إنسان أبداً ولا یرضی علیه إلّا بذکره وتفضیله والثناء علیه ومودته؟!

فکیف یقال بعد ذلک أن الإمام الحسین۷ کان طالباً للدنیا والحکم والخلافة وهو یقول «مثلی لا یبایع مثله» أی یزید الملعون ولاسیما وهو یعلم أنه الممثل للثقل الأصغر الذی یتبعه ویتمسک به جمیع المسلمین؟!

بل إن الحقیقة أن أهداف الثورة الحسینیة کانت ولا تزال من

ص: ۶۶

أجل تصحیح المسار من الردة إلی الإسلام باتباع الثقلین وحفظ الدین وإقامة الحجة علی الباطل إلی قیام الساعة وتبلور ذلک بالفاجعة المقصودة التی یشیب لها المؤمنون قبل أوانهم وتکون حیة بامتداد الثأر علی کل یزید إلی قیام الساعة وکذلک تکون نوراً علی الدرب لکل الشعوب المظلومة حتی تنتفض وتحیا بنور الثورة النبویة الحسینیة الشریفة وتکون الثورة هی الشعلة الوحیدة التی تنیر الطریق لجمیع الموالین المتمسکین بالثقلین فی کل زمان وحتی یتم بذلک إصلاح الأمة عن قریب إن شاء الله.

ج) وأما بالنسبة لتحریف وقائعها فهم یقولون أن الرؤوس لم تحز ولم تقطع ومنهم من یقول أن یزید لم یأمر بقتل الحسین وتارة یقولون أن ذلک فعل ابن الجوشن فقط ومنهم من یبرأ ابن زیاد ومنهم من یبرأ ویدافع عن عمر بن سعد حتی یصلوا إلی أنه قتل خطأ وانتهی الأمر من وقتها وکذلک ربما ینکرون أن یزید أمر بقتل الإمام الحسین إن لم یبایع ولو کان معلقا فی أستار الکعبة وربما أنکروا أن الإمام المذبوح اختار الموت فی سبیل الله سبحانه وتعالی علی الذلة وقال «هیهات منّا الذلة» وکل هذه التحریفات فی التاریخ والأحداث والأشخاص ما هی إلّا

ص: ۶۷

محاولـة لمحو الذكر والذاكرين أى محو الحق والتلاعب فيه وإفساد حجيته وأهدافه وتضـييع خصوصـية المعصومين: وحقيقة سـيرتهم وترجمتهم وتاريخهم الذى يمثل الحجة الدينية وإقامة الدين الحقيقى بعيداً عن دين المرتدين الممثل فى عبادة الجبت والطاغوت.

د) تحريف آثـار الثورة الحسـينية محاولـة لمحوهـا وهـذه الأثـار تتمثـل فى أمرين أمر ملموس مثـل المراقـد والمشاهـد وأرض كربلاء المباركـة وكل هـذه الأثار الملموسـة موجودة فى الثورات السابقـة عـدا الثورة الفاطمية والتى احتجت فيها الزهراء المعصومة بالعصـمة الكبرى بأنها أحد أصـحاب الكساء وأن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وأنها سيدة نساء العالمين والتى وصت زوجها بإخفاء قبرها احتجاجاً على الأمـة فى أمرين الأول أنها غاضـبة على المرتـدين والثانى لإثبات شـرعية زيارة المقامات والمراقـد وأن ذلك من تعظيم شعائر الله سـبحانه عنـد كل مؤمن حق فأرادت أن يبحث عنها كل مؤمن يريد أن يعظم شـعائر الله بزيارة المعصومة۳ ويبحث عن سبب إخفاء قبرها وبالتالى يُحيى دينها ودين أبيها بغضبه هو أيضاً على المرتدين عُبّاد الخلافة

ص: ۶۸

والسلطة والذین شرّعوا للأمة ذلک الدین الجدید دین الجبت والطاغوت وعبادهم من الحکام الظالمین المرتدین وفی هذا حجة من ولیة معصومة فی قضیة زیارة القبور والمشاهد والتبرک بها وتعظیمها کشعائر الله ومن هذا المنطلق جاء الإسلام للتذکیر بالله سبحانه من خلال أولیاؤه وبإحیاء أیام الله سبحانه والتذکیر بها من خلال تعظیم الشعائر الممثلة فی قبور ومشاهد ومقامات أهل الله.

ولذلک حاول عباد الجبت والطاغوت أن یمنعوا تعظیم الشعائر بشتی الوسائل تارة بإغراقها بالماء حتی لا یصل إلیها الزوار وبهدمها وبتغییر معالمها وتارة بتحریم الزیارة وتارة باعتبار الزیارة والتبرک والتوسل من الشرک الأکبر وهذا أیضاً یدخل فی النوع الثانی وهو محو الأثار المعنویة للثورة الحسینیة والتی تجمع قلوب المؤمنین علی حب آل البیت: ونصرتهم وبغض أعدائهم واکتشاف حقیقة أعدائهم من خلال عین محبتهم ومودتهم فتتبلور بذلک حقیقة الجبت والطاغوت ومن سلک مسلکهما وتظهر الحقیقة کاملة واضحة بإدراک أعدائهم الحقیقیین واکتشاف جمیع الخارجین علیهم والمعادین لهم

ص: ۶۹

والمعتدین علیهم فیتضح بذلک الدین وساعتها لن یکون هناک وجود لدین المرتدین دین الجبت والطاغوت ولذلک کان یعمل أبناء الشجرة الملعونة فی القرآن من وراء الکوالیس حتی یتبع الناس الجبت والطاغوت ولذلک کان یعمل الجمیع علی التحریف وتزییف الحقائق التاریخیة ومحو الأثار التاریخیة المحسوسة والمعنویة المتصلة بقضیة تعظیم وتقدیس الشعائر النبویة والفاطمیة والعلویة والحسنیة ولاسیما الحسینیة الخاصة بثورة الذبیح۷ وهذا یفسر لنا الفکر الوهابی وعلمائه من السلف کإبن تیمیة وابن عبد الوهاب وکذلک من المعاصرین من سحرة فرعون وأصحاب الأهواء کإبن باز وآل الشیخ والعریفی ومن علی شاکلتهم من مرتزقة الفضائیات.

ه) وأحیانا یتم استبدال تعظیم الشعائر بأشیاء وترک أشیاء حتی یضیع أثر التعظیم للشعائر ویترک مظهره کنوع من الاحتواء ومرحلیة منهجیة لتضییعه وخیر مثل علی ذلک الطرق الصوفیة التی تحب آل البیت: ولکن بتضییع ملامحهم وحقیقتهم کأئمة معصومین وبإحیاء موالدهم دون إحیاء دینهم بإحیاء الثورة الحسینیة وتعظیم شعائرها وتذکیر الأمة بالفاجعة

ص: ۷۰

الکبری یوم عاشوراء وتعزیة النبی۹ بمجالس العزاء وحتی تتضح الحقیقة ومعالم الدین الممثل فی الثقلین وحب ونصرة واتباع الثقل الأصغر: من خلال الحزن لحزنهم ومعرفة سبب حزنهم وسر عداء أعدائهم لهم کل ذلک من خلال أحزان مصائب عاشوراء وما ألمت بالأمة من ضیاع دینها الحقیقی الممثل فی حجة المعصوم الذبیح۷ علی الجبت والطاغوت ویزید الذی یعبدهما یمثل الامتداد الأموی لهما وهکذا صنعت الصوفیة لتکون مرحلة احتواء انتقالیة ما بین الحق والباطل فهی علی دین الجبت والطاغوت وهو مذهبها وهذا تحریف فی التصوف الحقیقی الذی هو موالی ومتبع لآل البیت: مذهباً وفقهاً وسلوکاً فی الطریق وأیضاً تحریف التصوف بعدم إحیاء الشعائر الحسینیة ومجالس العزاء والحزن فی عاشوراء وتحویل وتحریف عاشوراء إلی یوم فرح وصیام وعید مفتری وأیضاً نجح عباد الجبت والطاغوت من الحکام الظلمة بتسییس الطرق الصوفیة واستخدامها کأداة لکسب الأصوات الانتخابیة من خلال الفتة وأشهی الأطعمة فی الموالد وبتحریف الأنساب وتزویر مشایخ للطرق لا یفقهون شیء إلّا توزیع العطایا الحزبیة

ص: ۷۱

لتأیید الناخبین فی الانتخابات ویکونوا بذلک السیف الموجه علی رقاب الأحرار المعصومین آل البیت الحقیقیین المطهرین:.

وتکون بذلک الطرق الصوفیة ومشایخها المزیفین الذین صنعتهم الدولة ووضعتهم مرشدین للسواد الأعظم من العامة الفقراء المحبین بالتوهم والتحریف لمن صنعته الدولة لهم کمرشد وشیخ طریقة وما إلی ذلک من طرق التحریف والتزییف ومکائد الجبت والطاغوت ومن سلک مسلکهما ونهج منهجهما.

ومن هنا نقول أنه من الفرض العین علی کل مسلم أن یعود لمصادر الشریعة الربانیة وأن یوحد الله سبحانه وتعالی ویعبده بشریعته الربانیة المجمع علیها عند جمیع المذاهب فی الروایات الصحیحة باتباع الثقلین عند الجمیع «کتاب الله وعترتی اهل بیتی» ویعلم أنه مسئول عن ذلک ویلفظ عبادة الجبت والطاغوت ودینهم والمفتونین بهما ویترک منهج الوهابیة العمیلة للحکام المنافقین والمتناقضة فی روایتها ما بین الصحیح والمکذوب بدعواهم صحة وعصمة البخاری ومسلم وعدم خضوعهم للبحث والتجرد باتباع روایة الثقل الأصغر وما نقل عنهم:

ص: ۷۲

وأيضاً لا نلتفت لتكفير الوهابية للمسلمين وتحريف تعظيم شعائر الله وتقديسها بالقول أنها شرك أكبر وأنها محرمة وهذا كله من دين الحكام الذين يعبدون الجبت والطاغوت ويشهرون له ويدعون إليه.

بل يجب على كل مسلم حق أن يعظم ويقدس شعائر الله سبحانه وتعالى الخاصة بأحبابه وسيرتهم وترجمتهم وتاريخهم وآثارهم وأيامهم: ولاسيما شعائر الثورة الحسينية الخاصة بأبىعبدالله ولتعلم الدنيا بأسرها يوم عاشوراء أن الإمام الذبيح له أتباع شيعة جده۹ فى كل زمان ومكان وأنهم لم ينسوا تضحيته من أجل إقامة دينهم وحفظه الذى هو دين جده رسول الله وهم فى كل عام يعزون جده۹ فى مجالس العزاء ويستذكرون الحقيقة كاملة ويوضحونها للعالمين براءة من دين معاوية ويزيد ومن على شاكلتهم حتى من الحكام المعاصرين فى زماننا الذين يستخدمون بطانتهم من الوهابية التى تكفر الشيعة وتدعوا لقتلهم وجهادهم كما فعل العريفى السعودى ومن أقره ضد الحوثيين وقتالهم وتحريف الدين وجعل ذلك من الجهاد ولبس لباس الحرب وخرج على الجبهة ضد الحوثيين وهو يدق

ص: ۷۳

طبول الحرب ویدعوا لجهاد الکفار الشیعة علی حد تحریفه هو وسلفه ابن تیمیة وابن عبدالوهاب وابن عثیمین وآل الشیخ وهم فی نفس الوقت یتجرؤن علی البراءة من أمریکا والصهاینة وجمیع أصدقائهم وأعوانهم ضد الإسلام والمسلمین ومن یراقصونهم علی أشلاء محمد الدرة وجمیع أطفال المسلمین فی غزة ولبنان وباکستان وأفغانستان وربما غدا السعودیة ومصر وغیرهم فربما انتهت مصالح الغرب معهم وربما أفاق الغرب من الخمر التی یحتسیها معهم والتی تمثل دماء الشهداء والأبریاء من المسلمین.

ومن هنا نقول أنه والله لن تجمعنا إلّا کربلاء والدم الحسینی الشریف الذی هو فی عنق کل مسلم لا ینصر کربلاء الحسین ولا ینصر أنصاره الشیعة فی إیران وحزب الله فی لبنان وفی شتی بقاع الأرض بل بنصرة کل حر وکل مظلوم فی شتی بقاع الأرض ضد الظالم والمستکبر مثل أمریکا والصهاینة وأعوانهم وأصدقائهم من عبدة الجبت والطاغوت دین أبا بکر وعمر وکل ذلک تمسکاً وحباً واتباعاً ومودة للثقل الأصغر: وتلبیة للنداء الخالد الذی فی عنق کل مسلم إلی قیام الساعة (هل من ناصر ینصرنا).

ص: ۷۴

إذاً لابـد وأن يعود المسـلمين مرة أخرى إلى الإسـلام الحقيقى الممثل فى التشـيع والـذى يرفض الخـذلان ويرفض حب الدنيا ويرفض نظرة الاسـتعلاء والكبر ويرضـى بالمتبوعيـة الشـرعيـة والرضـى بعبـادة المأموم بواسـطة إمامه ويرفض اتباع الهوى وعبادة المسـتكبرين الجبت والطاغوت ودينهم الشـيطانى الظالم ولذلك نرى التشـيع هو المقاومة الوحيدة للظلم والظالمين وهكذا كانت مقاومة آل البيت: فى الـدفاع عن الحق والعـدل فـإنه لاـ يبغضـهم إلّا منافق ومن بغض أولهم فهو بـذلك باغض لآخرهم ومن بغض أحـدهم فهو باغض لبقيتهم ويكون بـذلك منافقاً فالمنـافق هو الـذى يبغضـهم ويُعرف ببغضه لهم وكـل من حـاربهم أو حـارب أحـدهم فهو عـدو منـافق لجميعهم ومن سوى بينهم وبين عدوهم فهو بذلك لم يخصهم بالخصوصية.

فلم يكن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ليقاتل فى صـفين والجمل من أجل الخلافة والـدنيا والملك أبـداً ومن قال ذلك فقـد كفر لأن هذا انتقاص لأهل الكمال وطعن فى الله «سـبحانه وتعالى» ورسوله۹ لأنهما مدحا «على» فى القرآن والسـنة وأمروا الأمة بأن تسلك مسلك على۷ فى حديث عمار بأن

ص: ۷۵

یسلک الوادی الذی یسلکه إمامه علی بن أبی طالب وأنه معصوم فی مسلکه حتی وإن خالف الأمة فهو علی الحق والحق معه وهو یسلک وادی الصواب والحق بنصوص الشریعة کوارث نبی وأیضاً من منطلق أنه لا یؤخر البیان عن وقت الحاجة أبداً وحتی لا یکون الشارع یضر الأمة بالتقصیر فی البلاغ أو بإضلال الأمة ولذلک نحن لا نسمع تحذیرات من الله سبحانه وتعالی ورسوله لعلی ولم نسمع تحذیرات للأمة ضد آل البیت: أی أنه من منطلق: (وَ ما کانَ اللهُ لِیُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّی یُبَیِّنَ لَهُمْ ما یَتَّقُونَ).(۱)

ومن قال أنه لا یوجد نصوص عصمة لآل البیت: ولا نصوص وصیة لهم بالولایة والإمامة الربانیة والتعبد بهم فقد نفی ذلک کله فقد اتهم الله سبحانه بإضلال الأمة وقد اتهم رسول الله۹ أو علی الأقل أن الله ورسوله۹ أنه ضل الأمة ولم یحذرها من الفتنة ولم یبین لهم ما یتقون ولم یعرفهم حدودهم الشرعیة؟! وأن الله ورسوله ضلا الأمة من خلال الثناء علی آل البیت: رغم طمعهم فی الدنیا والخلافة والخروج علی أئمة

۱- التوبة: ۱۱۵.

ص: ۷۶

زمانهم أبو بکر وعمر وعثمان ومعاویة ویزید وخلفائهم وذلک علی حد زعم النواصب الباطل وما یلزم من معتقداتهم المنحرفة!

فالإیمان هو حبهم ومودتهم والتلبیة بنصرتهم ومعاداة أدائهم والبراءة ممن لم ینصرهم والکفر هو معاداتهم وحربهم أو سبهم أو انتقاص عظیم منزلتهم بالتقدم علیهم أو بالتسویة بینهم وبین عدوهم وکذلک من الکفر الإقرار بعدم تکفیر عدوهم أو بعدم تکفیر من خذلهم أو بإقرار التسویة بینهم وبین أعدائهم کل ذلک من الکفر وأصبحت هویة الکافر والمؤمن تحدد من بعده بموالاة آل البیت: أو بعدم موالاتهم أو بمعنی آخر مقاومة الظلم فی الأرض من بعده أصبحت ممثلة فی التشیع وأصبح الظلم ممثل المذاهب الأخری التی صنعتها المرتدین من الصحابة وثبتها آل سفیان ولستمرت حتی یومنا هذا بما أن الاسلام اغترب بالظلم والجور علی آل البیت: وترتب علی ذلک فساد الدنیا فلا بد إذا أن یعود الحق مرة أخری بالعکس بإقامة القسط والعدل بإجماع الأمة علی محبتهم: من جدید وإقامة الأمة الاسلامیة من خلال دولة الحق والقسط والعدل

ص: ۷۷

المنبثقة من التشیع لآل البیت: ولذلک تکونت الدولة الإسلامیة الشیعیة الوحیدة علی ظهر الأرض بالثورة الإسلامیة المبارکة وبولایة الفقیه وهی إیران المسلمة التی تدعو إلی الحق والقسط والعدل مرة أخری والتی تنصر المقاومة ضد الباطل والظلم والجور فی کل مکان وهو دورها القیادی ببرکة التشیع للنبی۹ وعلی آل بیته:.

ونجحت إیران ببرکة التشیع بأن أصبحت من الدول المتقدمة وأصبحت تمد الید النبویة الشریفة لکل المظلومین فی شتی بقاع الأرض من منطلق مبادئ الإسلام النبوی الشریف الممثل للتشیع.

ومن هنا أدرک الظالمین والمستکبرین فی العالم وخصوصاً التحالف الصهیوأمریکی ومعه تحالف المرتدین والعلمانیین من الحکام العرب المنافقین وبطانتهم من الوهابیة والمذاهب المحرفة التی حرفت من أجل خدمة الحکام المنافقین من عصر الصحابة المرتدین الخلفاء بالباطل إلی زمن خلفائهم المعاصرین المعتدین علی أل البیت: ومذهبهم وتشیع شیعتهم لهم:.

ونحن نقول لهؤلاء الحکام وبطانتهم من علماء المذاهب

ص: ۷۸

المنحرفة عن طریق أل البیت: کیدوا کیدکم فلن تمحوا ذکر أل البیت: الممثلین للحق والعدل والقسط واعلموا أن ما تخشونه من محاکمة شعوبکم وإیران لکم کمحاکمة صدام سیحدث إن شاء الله تعالی وما ذالک من الظالمین الخائنین ببعید.

فالأمة والشعوب قد أدرکت أنه لاسبیل إلّا المقاومة فاستیقظت الأمة من ثباتها وهی فی طریقها لتلتقی بآل بیت رسول الله: ولن تتوه عنهم مرة أخری وأن غفلة الأربعة عشر قرنا لن تعود مرة أخری ولن تقبل الأمة بالخطط الخمسیة مرة أخری فإن الأمة قد عادت إلی رشدها وعقلها وعرفت المعدودین من أغنیاء العالم من أین یأتون بأموالهم وهاهی تلفظ حکامها وأجهزة أمنهم وتقاومهم حتی تعود إلی الحق مرة أخری!

وکیف یطوعون الدستور لأهوائهم ولکنهم لما یئسوا بسبب صحوة الشعوب أ «ادوا أن یترکوا الحکم هم وأولادهم بعد نهب الدولة المسلمة وهذا موجود فی غالب الدول العربیة حتی بلغ الأمر وضوحاً فی مصر أن یکون هناک عجز فی الموازنة المصریة فی أخر سبعة أشهر إلی ۸۸/۱۱ أی ۱۲ ملیار دولار

ص: ۷۹

أمریکی فی سبعة أشهر وهذه الأخبار نقلاـ عن قناة الجزیرة بتاریخ ۱۴/۳/۲۰۱۰ وقد اجتمعت أحزاب المعارضة ضد الحزب الدیمقراطی الحاکم لإیقافه وإصلاح الدستور رغم خلافاتهم إلّا أن الشعوب قد استیقظت من ثباتها وعرفت أن هذا العجز بسبب الأزمة الأمریکیة وإفلاس بنوکها وبسبب ربط الاقتصاد المصری بالاقتصاد الصهیوأمریکی وموالاته ونصرته علی إیران المسلمة وعلی حساب الشعب الفلسطینی المقاوم وعلی حساب دماء الأبریاء فی لبنان وفلسطین والعراق إرضاء وموالاة للتحالف الصهیوأمریکی. وکم سعدنا بالتقاء أحزاب المعارضة المصریة الاربعة ونحن معهم نطالبهم بالتغییر الکامل وبعودة جمیع الحریات للمواطنین وجمیع حقوق الانسان ونطالب جمیع الاحزاب المعارضة المصریة ان تبدأ بالسلم ولا تتعرض بالصدام المباشر من خلال الشعب بأجهزة الامن وبخروج الشعب إلی الشارع ولکن نطالبهم عوضاً عن ذلک بجمع جمیع التوقیعات الشعبیة من خلال اللجان الخاصة بذلک ومن خلال الأعضاء الشرعیین فی المجالس ونطالبهم بعودة القضاء المصری للإشراف علی جمیع الانتخابات دون تدخل من

ص: ۸۰

أجهزة الأمن أو الموظفين فی الوظائف العامة بالإشراف الكامل على جميع الانتخابات وبإصلاح الدستور والقانون وسيادته فيما يتوافق بالمستطاع مع الحق والعدل والقسط حتى نصل بذلك إلى ما يرضى الله ورسوله.

ولنحذر مكائد الحكومة ومكر الحزب الوطنی الديمقراطی الموالی للتحالف الصهيو أمريكی والذی باع المقدسات الاسلامية والمسيحية وباع الأرض والعرض والكرامة فلا عهد له بعد ذلك ولابد أن تكون هناك محاكمة صدامية لكل هؤلاء الذين باعوا الدين والوطن وفرقوا المقاومة الاسلامية موالاة للتحالف الصهيوأمريكی ومنهم الكثير لا يدری ما يفعله وما يصنعه بالأمة بلا وعی وبلا علم وبلا كتاب منير وهو يضل عن سبيل الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

ولتعلم الأمة باليقين أن المسئول الاول عن كل ما يجری فی القدس من اعتداء يهودی على المقدسات وعلى المسجد الاقصى والاعتداءات المستمرة على الحرمات الدينية والمقدسات مسئولية كل ذلك فی عنق الحكام المنافقين الموالين للتحالف الصهيوأمريكی وأن كل ذلك لا بد وأن يحاكموا عليه دينياً

ص: ۸۱

بحکم الردة والارتداد وباعتبار موالاتهم للکفار الأصلیین المعادین ولا بد أن یحاکموا بمثل محاکمة صدام حسین الطاغوت الراحل إلی مزبلة التاریخ وأیضاً هم المسئولون عن الفتنة الطائفیة المصنوعة بأیدیهم وعلی أعینهم وبأیدی بطانتهم من علماء السلطة الوهابیة ومن علی شاکلتهم وهم المسئولون أیضاً عن الاساءة المستمرة والمتکررة للمذهب الشیعی ورموزه ومراجعه ودوله وتجمعاته وخصوصاً ایران الشیعیة المسلمة وذلک کله من أجل تفتیت المقاومة الاسلامیة التی تتزعمها الثورة الاسلامیة الربانیة الممثلة فی دولة ایران المسلمة والحق والقسط والعدل المتمثلین فی المذهب الشیعی الذی هو یمثل بکامله الاسلام الحقیقی الکامل وکل تلک اعمال الخذلان وتفتیت المقاومة الاسلامیة الربانیة الموجهة کله من الکفر البواح النفاقی الذی یلزم صاحبه بدخول الدرک الاسفل من النار بعد محاکمته من خلال الشعوب الاسلامیة التی قامت ولن تقعد مرة أخری أبداً إن شاء الله وحتی تحاکمه وتحکم علیه فیکون مصیره مع صدام حسین فی مزبلة التاریخ.

ولابد وأن یعلم العالم کله ان حکام العرب هم الذین باعوا

ص: ۸۲

فلسطین وباعوا القدس وباعوا الأقصی وکانوا فی کل ذلک من الزاهدین وهم من أجل ذلک یتبنون مشروع الاستسلام للصهیونیة ولا أقول السلام فهو فی ظاهره السلام الوهمی وفی باطنه بیع فلسطین والقدس والأقصی للصهاینة وهؤلاء لا یعرفون الله أبداً ویحاربون الله ورسوله۹ ویحاربون آل البیت: من خلال مشروع الاستسلام للصهاینة ویحاربون المقاومة الاسلامیة التی تتزعمها الثورة الاسلامیة فی ایران حتی بلغ الامر بالسلطة الفلسطینیة بمحاربة المقاومة الاسلامیة فی غزة رغم الاعتداء علی القدس والأقصی وتهویدهم واستمرار الاستیطان فی القدس وفی الاراضی المحتلة وتعلنها اسرائیل لیل نهار متحدیة بذلک للأمم المتحدة ولجامعة الدول العربیة وللإرادة الدولیة حتی لمن یدعون أنهم من المحایدین وهم فی حقیقتهم من المتحالفین مع الکیان الصهیونی کأمریکا ومن علی شاکلتها وأصبح بذلک الواقع الذی یدل دلالة قطعیة علی صحة الرؤیة الاسلامیة للثورة الاسلامیة الایرانیة وموقفها المقاوم والواقع قد أثبت للعالم کله ولحکام العرب المستسلمین للتحالف الصهیوأمریکی أن هذا الکیان الغاصب لیس من دعاة السلام

ص: ۸۳

ولا یحب السلام ولا یرضی بالسلام بل أنه کیان عنصری لا یرتضی إلّا العنصریة والدیکتاتوریة والواقع الیوم یثبت للعالم کله ان کل السنوات التی قضاها حکام العرب فی مشروع السلام الوهمی أو مشروع الاستسلام أثبت أنه مشروع فاشل بالقطع ولن یکون له ثمار أبداً وأن ما أخذ بالقوة لا یسترد إلّا بالقوة من خلال المقاومة.

وهذا الدرس لابد وأن تدرکه جمیع الشعوب المظلومة وتعلم أنه من المستحیل أن تصل إلی حقوقها إلّا من خلال المقاومة لهذا العدو العنصری الدیکتاتوری الغاصب ولتعلم الشعوب أیضاً من هذا الدرس أن حکامها المنافقین قد أصبحوا من أثریاء العالم بسبب بیعهم للقضیة الفلسطینیة والقدس والمقدسات.

ویجب علی النخب من المفکرین والعلماء والمثقفین أن یقودوا الشعوب ویوجهوهم إلی طریق المقاومة والانضمام للمقاومة الوطنیة الممثلة فی أحزاب المعارضة.

وکذلک یجب علی النخب وعلی أحزاب المعارضة أن تنضم إلی المقاومة الدولیة الممثلة فی الثورة الاسلامیة الایرانیة والممثلة

ص: ۸۴

فی سوریا والعراق إن شاء الله وحزب الله وحماس وغیرهم کثیر من الأحرار علی مستوی العالم الاسلامی المقاوم وغیر الاسلامی المقاوم ومن هنا تتضح الحقیقة ویکشف الستار عن الحق القطعی الممثل فی المقاومة والذی أدرکته إیران منذ زمن بعید وقرأت الواقع الذی نحیا به الیوم منذ عقود ومنذ بدایة ونشأة الثورة الاسلامیة الایرانیة.

ونحمد الله أن الشعوب الاسلامیة قد أدرکت کل ذلک وعرفت أعداءها المتحالفین مع التحالف الصهیو أمریکی وأدرکت أن مشروع السلام الوهمی ما هو إلّا مشروع استسلام للتحالف الصهیوأمریکی وأن المقدسات قد تم بیعها من خلال حکام العرب بثمن زهید وبالخیانة والغدر لجمیع الشرفاء والأحرار وعلی أشلاء الأطفال والنساء ودماء الأبریاء فی کل مکان فیه رجولة ودین وحریة حقیقیة ولذلک نطلب من جمیع الشعوب الاسلامیة أن تتحرک بالانتفاضة وأن تستیقظ من ثباتها بإسقاط الأنظمة النفاقیة المستسلمة للتحالف الصهیوأمریکی من خلال المعارضة المشروعة.

الشعوب الاسلامیة أنظمة دینیة صحیحة

ص: ۸۵

هـذه الشـعوب أنظمـة دينيـة صـحيحة مقاومـة ناصـرة لجميع الأـحرار والمقـاومين فى شتى بقـاع الأـرض وأن تتصل بالتعاون والموالاة الاسـلامية مع الثورة الاسـلامية الايرانية فى ايران والتى تمد جميع المقاومين وجميع الاحرار بشتى صنوف الدعم المشـروع دينياً لعودة الحق والعدل والقسط إلى الارض مرة أخرى.

ونحن نقول لجميع الشـعوب المظلومـة والمقهورة أن سـكوتكم على الباطل هو خيانـة لمسـتقبل أبناءكم والأجيال القادمـة ولتعلموا أن أصواتكم فى الانتخابات العامة للمجالس أمانة دينية وشـرعية بل أصـبحت هوية كفر أو هوية إيمان فى ظل هذه الأنظمة الديكتاتورية المعادية لآل البيت:. وهؤلاء الحكام الخونة يفضلون اليهود وأمريكا على إيران وحجتهم

ص: ۸۶

المفتراة أن التشيع كفر وأن الشيعة كفار لأنهم شيعة وهم يعلمون أن قولهم هذا وافترائهم هذا هو عينه الكفر البواح لأنه لا إسلام إلّا التشيع ولا مسلمين حقيقيين إلّا الشيعة لولا إقامة الحجة على المقلدين والمخطئين.

ولذلك تجد الظالمين يفترون على التشيع والشيعة ولكن العلماء المنصفين مثل شيخ الأزهر الراحل الذى نسأل الله أن ينفعه ويرحمه بقولته المشهورة أنه (لافرق بين سنى وشيعى) وكان يحارب النواصب من الوهابية المعاصرة وغيرهم الممثلين فى دار الافتاء السعودية وابن باز وآل الشيخ وابن عثيمين وغيرهم وسلفهم مثل ابن تيمية الأموى الملعون وابن عبدالوهاب ومن على شاكلتهم من أصحاب العقائد المنحرفة بالكفر والتجسيم وتكفير المسلمين ونصب العداء لآل البيت: ولتعلم الدنيا بأسرها أن حكام العرب يخافون المحاكمة الصدامية وأن تحاكمهم شعوبهم بنصرة إيران المسلمة وبمذهب العدول الحقيقيين وعلى أن تعلق لهم المشانق بسبب خيانتهم لشعوبهم وللنبى۹ وآله: ولذلك يفضلون التحالف مع التحالف الصهيوأمريكى ولكن هيهات هيهات

ص: ۸۷

فلن ينفعكم ذلك.

ونحن نحمد الله «سبحانه وتعالى» أن كتبنا هذه ورسائلنا لجميع الشعوب والدول الإسلامية والغير إسلامية وكذلك رسائلنا لوسائل الإعلام العربية والاسلامية والعالمية والمصرية خصوصاً كانت هى سبب رئيسى وأساس من أسس هذه الصحوة واليقظة الدينية واستيقاظ الشعوب من سباتها وخصوصاً الشعب المصرى الحبيب الصابر على حكامه وأنظمته الديكتاتورية.

ونحمد الله «سبحانه وتعالى» أن جعل رسائلنا سراً باطنياً وظاهرياً لهذه الصحوة الإسلامية العربية وخصوصاً المصرية وهذا حمد المذكرين بالله تعالى لا من ولا مشاهدة فلا حول ولا قوة إلّا بالله فلله الأمر من قبل ومن بعد وما توفيقى إلّا بالله عليه توكلت فهو حسبى ومنه مددى ونستلهمه الرؤيا والبصيرة بحق محمد وآل محمد.

ومن هنا أيضاً نحب أن نرسل رسالة إلى جميع الطرق الصوفية ونقول لهم إنكم كنتم محبين صادقين لفاطمة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها: المعصومين وكنتم

ص: ۸۸

على خطهم الشريف والذى كان عليه أيضاً الشيخ حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين فلا تكونوا أولياء لأعداء آل البيت: وعليكم بطريق مقاومتهم الشريفة ضد الظلم والظالمين ولا تنخدعوا بآراء بعض من يدعون أنهم من مشايخ الطرق الصوفية وهم فى الحقيقة من أهل السياسة العلمانية الموالية لحكام العرب المنافقين فلا تغتروا بإفترائهم وكذبهم أن آل البيت: هم الذين يضعون هؤلاء الحكام المنافقين ويقرون لهم بالحكم فنرجو من الطرق الصوفية ومشايخها إلّا يكونوا عبئاً ثقيلاً على الاسلام والمسلمين وأن يكونوا سبباً فى إضعاف المقاومة الاسلامية بل لابد أن يعلموا أن صوتهم فى الانتخابات العامة أمانة ويتبنون نصرة المقاومة الاسلامية الدولية الايرانية والتى تدين بالتشيع لآل البيت: ضد الحكام المنافقين العرب فلا تنخدعوا بالعطايا ودخول المنافقين من الساسة الى الموالد وغيرها ولا تبيعوا حبكم وولائكم ومودتكم لآل البيت: وشيعتهم بحطام الدنيا وتقدمون أقوال المنتحلين لصفة مشايخ الطرق الصوفية على الزهراء۳ وزوجها وأبنائها المعصومين: وأبيها۹ وانضموا إلى معسكر المقاومة واتركوا

ص: ۸۹

معسكر الاستسلام الأموى الموالى للتحالف الصهيوأمريكى وعودوا لحبكم النبوى الشريف كما كان قبل الدولة الأيوبية انتصاراً لآل البيت: وقد وضعتهم بيننا وبينكم وللعلم فنحن نختلف مع جماعة الاخوان المسلمين فى بعض أمور الدين ولكن مصلحة الأمة ومصلحة الدول الاسلامية وخصوصاً دولتنا فوق كل شىء وحتى يعود الحق لأهله مرة أخرى فلنعمل جميعاً تحت لواء المعارضة وخصوصاً المعارضة المنظمة المتماسكة الأمينة الخبيرة الممثلة فى جماعة الاخوان المسلمين والتى تمثل العدو الأكبر لأجهزة الأمن الخاصة بالظالمين والمستكبرين والموالين للتحالف الصهيو أمريكى وهذا يكفى كبطاقة أمان وائتمان لهذه الجماعه التى تنتمى فى جذورها للشيخ الصوفى «حسن البنا» المحب لآل بيت رسول الله۹ ولذلك سبغت الجماعه بصبغة المقاومة للظلم والظالمين وهى أفضل من يعمل معه وينصر فى المعارضة فى هذا الواقع.

وهذه أمانة فى عنق كل مواطن مهما كان انتمائه المذهبى والدينى وحتى يتحقق بذلك القضاء على الباطل وعلى الظالمين والجائرين والمستكبرين وهذا هو حال الشعوب اليوم ومعهم

ص: ۹۰

إيران المسلمة المقاومة.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آل بيته وسلم تسليماً كثيراً.

تم بحمد الله يوم الجمعة ۱۲فبراير ۲۰۱۰م الموافق ۲۸ صفر ۱۴۳۱ه

تمت هذه الاضافة يوم الاحد ۱۴مارس ۲۰۱۰م الموافق ۲۸ ربيع الاول ۱۴۳۱ه

تم مراجعة الكتاب يوم الثلاثاء ۱۴ رجب ۱۴۳۳

احمد العابدى

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹